القاهرة — الجمعة ١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١ — ٧ مارس سنة ١٩٥٢ الشرق الشرقين السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٦٨٣

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الأزهر بعمارة ...
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — ٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب لا زعماء كل يزول وينقضى إلا الحمى فوديعة الآباء للأبناء - على الغاياتى -

احداث مارس

لشهر مارس احداث تتكرر فى تاريخ مصر المعاصر ، منها السعيد ومنها غير السعيد ، ولكنها كلها تؤلف حلقة واحدة من سلسلة السياسة التى تنتهى دائما بالتفاؤل للقضية الوطنية . ففى مارس سنة ١٩١٩ اندلعت نيران الثورة المصرية على اثر اعتقال سعد زغلول باشا واصحابه وحملهم ، رحمهم الله ، الى مالطة . وفى مارس سنة ١٩٢٢ اعلن المغفور له الملك فؤاد الاول الملكية ، واتخذ لقب « صاحب الجلالة » . وفى مارس سنة ١٩٢٤ افتتح اول برلمان مصرى ، بعد اعلان استقلال البلاد ومنحها الدستور . وفى مارس سنة ١٩٣٠ فاوض رفعة النحاس باشا الانجليز فى لندن ، وعاد بخفى حنين ، ولكنه - كما قال - خسر المعاهدة ، وكسب صداقة الانجليز !! وقد اضطر بسبب هذا الفشل للاستقالة ، وخلفه المرحوم اسماعيل صدقى باشا ، فغير الدستور ، وجمع برلمانا « على كيفه » الى ان اضطر هو الآخر ان يستقيل فى صيف سنة ١٩٣٣ .

وكان شهر مارس يزدان كل عام ، فى وسط احداثه المختلفة ، بعيد ميلاد الملك الراحل فى السادس والعشرين من ايامه ، وللملك الراحل تاريخ مجيد ، واياد بيض لا تنسى .

وقد بدأ مارس فى هذا العام باستقالة رفعة على ماهر باشا فى اول يوم منه . وتألفت فى اليوم الثانى وزارة جديدة برياسة دولة احمد نجيب الهلالى باشا الذى عين فى اليوم نفسه حاكما عسكريا ، كما صدر فى مساء ذلك اليوم ايضا مرسوم ملكى كريم بتأجيل البرلمان شهرا ابتداء من ٣ مارس سنة ١٩٥٢ .

والفكرة متجة فى الوزارة الهلالية - كما اذيع - الى حل مجلس النواب ، والى تعديل قانون الانتخاب ، والى الغاء الاستثناءات ، وتطهير اداة الحكم ، ومحاسبة الحكام السابقين .

وهذه كلها شؤون خطيرة يجب الا تشغل بال الامة فى الوقت الحاضر ، لان قضية البلاد الكبرى هى التى يجب ان تشغل البال وحدها ، وان تتضافر على حلها جميع الجهود ، ولان العدو لنا بالمرصاد وهو فى داخل الدار ، وعلينا ان نخرجه منها قبل كل شىء . وقد صرح الهلالى باشا بانه قد « بدأ » فى دراسة وثائق القضية المصرية ، وقيل انه لا يغير الاسس التى وضعها على ماهر باشا ، وان انجلترا لا تتوقع تساهلا من اية حكومة مصرية فى المطالب القومية . وهذا ما يجب ان يكون .

اننا امام حياة البلاد او موتها ، لا امام مقاعد برلمانية ، او وزارية ، او خلافات حزبية واحقاد شخصية . مصر تستغيث من ظلم الاعداء ، وتدعونا لانقاذها ، وكلنا ابناؤها ، فعلينا ان نكون يدا واحدة وقلبا واحدا ، ليكتب الله لنا النصر ، ويحقق ما نصبو اليه من آمال .

ان رفعة على ماهر باشا كان رجل الساعة ، وقد نشرنا فى غير هذا المكان بعض ما تلقيناه من الرسائل فى اجلاله وتمجيده ، ولكنه استقال من رياسة الوزارة لانه — كما يقول فى كتاب الاستقالة — شعر بعقبات تقوم فى سبيل مهمته . وهذا ما يؤسف له حقا . على ان الازمات كلما اشتدت آذنت بالانفراج ان شاء الله . والامل كبير فى ان يكون آخر مارس خيرا من اوله . وكل ما تجرى به الاقدار خير على كل حال . ولا معنى للحياة مع اليأس ، ولا لليأس مع الحياة ، كما قال زعيم الوطنية مصطفى كامل باشا رحمه الله وطيب ثراه . ويحسن بنا دائما ان نتذكر قوله تعالى :

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . »

على الغاياتى

السكك الحديدية السعودية



قرأنا فرحين مستبشرين فى « جريدة البلاد السعودية » الصادرة بمكة المكرمة ، وفى « جريدة المدينة المنورة » الصادرة بالمدينة المنورة انباء الخطوط الحديدية التى مدت بين الدمام والرياض ، والتى سبقت الاشارة اليها فى « منبر الشرق » . واذا كنا قد اغتبطنا لذلك ايما اغتباط ، فمما يزيدنا حبورا ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ابدى رغبته السامية فى استمرار العمل لايصال هذه الخطوط الى جدة لكى تصبح المملكة مربوطة بشبكة حديدية من الدمام على ساحلها الشرقى الى جدة على ساحلها الغربى ، على مسافة طولها نحو الفين من الكيلومترات . وسيمر هذا الخط من الرياض الى مكة بطريق القصيم - حائل - المدينة - مكة .



وقد امر جلالة الملك ان يبنى على حسابه الخاص ، وان يبدأ العمل فيه حالا على ان يتم فى خمس سنوات . ويعمل سمو الامير سعود ، ولى عهد المملكة ، بقوة وحزم على تنفيذ الرغبة الملكية ، واتخاذ التدابير اللازمة لسرعة تحقيق الغاية المرجوة . وكل ما نرجوه ان تكون هذه الحركة العمرانية خيرا وبركة على الاسلام والمسلمين ، وان يأتى اليوم الذى تعود فيه السكة الحديدية الحجازية ايضا الى سابق عهدها فى خدمة الدولة والدين .

الاسلام والدفاع المشترك

تأبى الدول الغربية إلا ان تملى نظرياتها على الدول الاسلامية ، وقد تطور الجهل باسرار السياسة الدولية الى تبعية العالم الاسلامى للغرب او للشرق . خصوصا وقادة الاسلام المتفرنجون لايساهمون فى تنظيم شؤون العالم إلا بتصريحات رنانة اساسها ثقافتهم الغربية ، ويتجاهلون ان هناك قواعد اسلامية لتدعيم العلاقات الدولية ، او على الاقل الاسلامية منها ، بما يضمن السلام العالمى .

ويكفى ان نشرح سوء الحال بمطالبة الهند بنصيب فى الدفاع عن قناة السويس ، كأن الهند اقرب للقناة من الدول الاسلامية الاخرى التى كانت القناة من اسباب استعمارها . وطلب الهند هذا بعد تصريح سفيرهم فى تركيا ضد الرغبات فى التعاون الاسلامى ، وبعد هدمهم لنظام حيدراباد الاسلامى ، وبعد نواياهم ضد كشمير والباكستان ، كان يكفى لفتح عيون قادة المسلمين الى ان مطامع الهند لا تختلف عن مطامع روسيا وفرنسا وامريكا .

لقد طالبنا على هذه الصفحات قبل ان تنظم الدول الغربية ومنها تركيا ذلك الهجوم الدبلوماسى على مصر ، بوجوب تنظيم العلاقات التركية المصرية ، بل والعلاقات الاسلامية كلها على اسس ترضى الله والاسلام ، وهى اسس ترضى المصالح البشرية كلها لأنها اسس العدالة الدولية الطبيعية ، ولكن لظروف ما لم يتحقق هذا الطلب ، وضاع اكثر من عام فوجئت فيه مصر بمذكرة الدول الاربع للدفاع المشترك عن الشرق الاوسط .

ومن المؤلم ان ننسى اعتراف امريكا باسرائيل ، وعدم احترام بريطانيا لمعاهدة سنة ١٩٣٦ ، ومساعدة امريكا هولندا ضد اندونيسيا ، حتى هددت هذه بطلب معونة روسيا ، واهمال امريكا وبريطانيا مطالب اهل شمال افريقيا ضد الاستعمار الفرنسى ، بل ومن المؤلم ان ننسى ان معاونة امريكا تحت شروط الامن المشترك ما هى إلا ثمن لحالة مؤقتة هى الخوف من البولشفية ، وكأن العالم الاسلامى سلعة تباع وتشترى . وتدل الاخبار على ان اندونيسيا ترفض هذا الوضع لأنه لا يتفق وما للاسلام من منزلة وكرامة ، بل ولايتفق والروح الاسلامية وما تفهمه من عدم تضحية المصالح للوقوف من فريق ضد الآخر بين الكتل العالمية .

كان هناك حين من الدهر نظرت فيه بعض الشعوب الاسلامية الى امريكا كصديقة للحريات التى ينادى بها الاسلام ولكن اندفاعها لتدعيم الاستعمار الغربى ضد مصالح الشعوب الاسلامية خوفا من البولشفية اضاع عليها المنزلة التى كانت قد اكتسبتها ، واصبحت عهودها ووعودها لا تساوى شيئا فى نظر المسلمين .

وقد تنقل احد رجال الدول الاسلامية وهو السيد ظفر الله خان . وزير خارجية الباكستان - وكان ضيف مصر اخيرا - من عاصمة الى اخرى للتحدث فيما يهم العالم الاسلامى من دفاع مشترك ، وفى علاقة الدول العربية به ، وضمان مصالحها ضد الاستعمار ، وفى قضية مصر واحتمال ضم الدول الاسلامية لهذا الدفاع . ولقد زار تركيا ومصر وكلاهما اسلاميتان قبل ان تعرفا شيئا عن العروبة ، ورغم اهمالهما للاسلام فهما من زعماء الاسلام ، فمن الكفر ايضا تنظيم علاقات الدول الاسلامية تحت تأثير سياسة الدول الغربية . فمهما قيل لنا من الاعتراف بالسيادة والاستقلال فان المصالح تتغير بتغير الحقائق التاريخية التى على ضوئها تضع الدول الكبرى خططها الاستعمارية !

للكتلة الاسلامية اهميتها فى تحقيق السلام العالمى ، دون تضحية دماء الملايين من ابناء المسلمين الذين لم يكن لهم يد فى الحروب ، وان خير ضمان للسلام او الدفاع المشترك لا يمكن ان يكون إلا بالاعتراف بحقوق المسلمين فى تكوين كتلتهم الاسلامية كهيئة اقليمية مسلحة ، بعيدة عن تيارات الشرق والغرب المتعارضة .

حسن عوض فقوسة

الموقف الحاضر

. . . وفى غمضة عين استقالت وزارة على ماهر باشا ، وجاء نجيب الهلالى باشا ليبدأ التطهير ، كما ذكر ، والتطهير هنا معروف امره ، على ان الموقف السياسى ما يزال فى ركود ، منذ ان اعتذر السفير البريطانى عن مقابلة رفعة على ماهر باشا . وسيقضى دولة رئيس الوزراء بعض الوقت فى الدراسة ، وكذلك وزير الخارجية الجديد ولهذا فانه لا ينتظر ان تبدأ محادثات سريعة بين مصر وبريطانيا كما كان متوقعا فى الاسبوع الماضى .

« كشاف »

سماحة السيد قمى يتحدث عن :

الباكستان ومؤتمر علماء الاسلام

عاد الى القاهرة من الباكستان سماحة السيد محمد تقى قمى السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية بعد ان مثل الجماعة فى مؤتمر علماء الاسلام وناب عن فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ووكيل الجماعة فى القاء كلمته الى المؤتمر . وقد تحدث الى مندوب « المنبر » عن مشاهداته حديثا مستفيضا نلخصه فيما يلى :

ملاحظات

مما لاحظته فى الباكستان بساطة الحكم والادارة وسهولة الاجراءات ، تلك البساطة التى تعيد الى الذهن صور الحكم الاسلامى الاولى ، فلا تعقيد ولا روتين يقف حائلا دون قضاء حاجات الناس ، ولهذا فانى لم اجد ذلك التزاحم على الدور الحكومية وعدم اطمئنان الناس الى قضاء حاجاتهم إلا بانفسهم .

وايضا اهتمام الحكام بشؤون الشعب ، واحترام الشعب لهم ، وذلك راجع الى ان هؤلاء الحكام كان لهم يد فى انشاء الدولة نفسها ، فهم حريصون على تدعيمها كما ان الشعب يذكر لهم ذلك فيبادلهم التقدير والاحترام .

مؤتمر علماء الاسلام

اما عن المؤتمر فقد جمع شمل علماء المسلمين من كافة الطوائف ، وكان فرصة طيبة لاستعراض حالة المسلمين وما وصلوا اليه ، واتخذ عدة قرارات هامة فى مسائل الثقافة والتعليم الدينى ، ومطالبة الحكومات بالقضاء على الالحادية وتفصيل القرارات سيذاع قريبا ، وارجع كل ما يتعلق بالتقريب بين الطوائف والمذاهب الاسلامية الى جماعة التقريب التى قامت بهذه المهمة منذ انشائها .

وحدة شاملة

وكان المؤتمر سبيلا الى زيادة الوحدة والارتباط بين علماء المسلمين من مختلف المذاهب بل ان مما زاد اغتباطى وايمانى بشمول تحقيق الوحدة كاملة بين الطوائف الاسلامية اننى كنت ممثلا لجماعة التقريب التى جمعت بين الشيعى والسنى ، ومختلف المذاهب الاسلامية ، وكان لى شرف النيابة عن فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر ووكيل الجماعة فى كلمته الى المؤتمر .

?

* هل صحيح ما اذيع فى كراتشى من ان سماحة الحاج محمد امين الحسينى ، مفتى فلسطين الاكبر ، والمجاهد



الاسلامى الاشهر ، قد منع من العودة الى مصر ، وانه قرر الاقامة فى الباكستان ، واستأذن الحكومة الباكستانية فى ذلك ؟

* هل يعلم كل قارىء ان الاسلام وطن واحد ، وان المسلمين امة واحدة ، وان المسلم لا يعتبر غريبا فى اى بلد اسلامى غير بلده الذى ولد فيه ؟

* هل تصح الاحلام ، وتتحقق الجامعة الاسلامية فى اقرب الايام ؟

ليبيا ...

ان المتتبع لمجريات الاحوال فى ليبيا اخيرا يدرك لاول وهلة ان الكتلة الاستعمارية ، انجلترا وفرنسا وامريكا ، قد اغتبطت بنتائج الانتخابات فيها . ولعل من سمع اذاعات امريكا وفرنسا وبريطانيا يدرك ذلك ، كما ان تعليقات هؤلاء على الانتخابات كانت تؤكد ان الشعب الليبى لم يدرك بعد مصالحه الحقيقية ، ولهذا فان ما اسفرت عنه الانتخابات كان نتيجة لادراك رجال الحكومة بفائدة التعاون مع الغرب ، لان الحكومة الحالية ستمضى فى التعاون مع الغرب الى ابعد الحدود .

ولهذا فاننا نأسف لاتاحة الفرصة من جانب بعض الليبيين لهذه الكتلة الاستعمارية ان تغتبط وان تكتم انفاس استقلال ليبيا الوليد .

وقى الله ليبيا العزيزة هذه المؤامرات وهيأ لرجالها المخلصين فرصة العمل من اجل بلادهم .

ع . م

الكلمة اليوم للشعب

ليس فى مصر — عاقل واحد — يستطيع ان يقنعنى او يقنع أمة حكمها على ماهر باشا ثلاثة وثلاثين يوما فانتج لها ثلاثة وثلاثين عملا صالحا ، وواجه باسمها ثلاثا وثلاثين دولة ثائرة ، وحطم ثلاثا وثلاثين حجة انجليزية ، وحاز ثقة ثلاثة وثلاثين مليونا من سكان وادى النيل واستطاع بقوة ايمانه ان يحصل على تأييد كافة الاحزاب . . .

وهى معجزة سياسية لا يمكن ان يأتى بها رجل آخر غير على ماهر باشا .

دخل على ماهر باشا الحكم والدنيا كلها مظلمة من حوله ، وخرج من الحكم والشعب كله معه : يهتف بوطنيته ، ويصفق له اعجابا وتقديرا .

ويستطيع على ماهر اليوم ان يفتح ابواب داره على مصراعيها ، وان يفترش قلوب مواطنيه ، وان ينام ملء جفنيه فى اى موضع شاء ، وفى اى مكان اراد ، فسيجد شعبا مصريا واعيا يحوطه فى كل مكان ، ويحرسه من كل خصم ، ويسهر من حوله ، لانه سهر ثلاثا وثلاثين ليلة يحرس حقوق الوطن من عبث خصومه المستعمرين . فعلى الانياب المستعمرة العاتية ان تخفف من سخريتها ، وان تنكمش فى اوكارها ، فانها إن ضحكت اليوم قليلا فستبكى غدا كثيرا .

وعلى رئيس الوزارة الجديدة - فى العهد الجديد - ان يقدر وهو - الخبير العالم - بأن انجلترا لا تريد فى مصر إلا ما يجرى هذه الايام من خلافات حزبية وتراشق بالتهم ، وتشويه لسمعة الحكام ، وشغل الجماهير بمسرحية الشؤون الداخلية ، لتصرفهم عن هدفهم الاكبر ، وهو جلاء الانكليز جلاء تاما ، ووحدة وادى النيل تحت تاج الفاروق المفدى .

محمود السيد الكولى
الواعظ الدينى بوزارة الصحة

حديث الأطفال

بقلم المربى الكبير الاستاذ كامل كيلانى

— لقد جمع الرسول ﷺ فى اول خطبة القاها بالمدينة مالو تمسك به المسلمون اليوم لاصبحوا سادة العالم قاطبة بلا مراء .

— ماذا قال يارشاد ؟

— لست اذكر الخطبة كلها . وقد بقى مما احفظه منها قليل .

— حسبنا ما حفظته .

— حسبك من القلادة ما احاط بالعنق .

— اتل علينا ماتذكره منها ايها صديق العزيز .

الكريمة قوله : « خذوا بحظكم ولا تفرطوا فى جنب الله ، قد علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله . ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين . »

— وما انس لا انس قوله ﷺ : « فاحسنوا كما احسن الله ، وعادوا اعداءه ، وجاهدوا فى الله حق جهاده ، هو اجتباكم وسماكم المسلمين ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حى عن بينة . »

— لا عجب يا اخى اذا امتلأت نفوس سامعيه خشية ، وتفتحت قلوبهم

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

— يحضرنى من هذه الخطبة الجليلة قوله لمن خف الى استقباله من اهل المدينة منذرا محذرا عذاب الله للمخالفين ونقمته على اعداء الدين :

« والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ، ثم ليقولن له ربه وليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه : ألم يأتك رسولى فبلغك ، وآتيتك مالا وافضلت عليك ، فما قدمت لنفسك ، فلينظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ، ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم ، فمن استطاع ان يقى وجهه من النار ولو بشق من تمر فليفعل ، ومن لم يجد فبكلمة طيبة ، فان بها تجزى الحسنة عشر امثالها . »

— يالها من تجارة رابحة .

— كل تجارة مع الله رابحة .

— ولا تنسيا قوله : « واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم ، وتحابوا بروح الله بينكم ان الله يغضب ان ينكث عهده . »

— لقد ذكرتنى يارشاد بما قبسته من حكم الرسول قوله ﷺ : « من يصلح الذى بينه وبين الله من امره فى السر والعلانية ، لاينوى بذلك إلا وجه الله ، تكن له ذكرا فى عاجل امره وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما قدم ، وما كان من سوى ذلك يود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا . »

— بمثل هذه الروائع نجح المسلمون .

— وعلى مثل هذا البناء الخلقى المتين وضع اساس هذا الدين ، وبنى صرحه الشامخ ، وارتفع بناؤه الباذخ .

— ومما اذكره من هذه الكنوز لهذه الحكم الصادقة .

— اى قلب لا تملؤه الروعة والتقوى حين يستمع الى قوله : « لا قوة الا بالله . فاكثروا ذكر الله . واعملوا لما بعد اليوم . فانه من يصلح ما بينه وبين الله . يكفه الله ما بينه وبين الناس . ذلك بأن الله يقضى على الناس ولا يقضون عليه . ويملك من الناس ولا يملكون منه . الله اكبر . ولا قوة الا بالله العظيم . »

— جزاك الله عنا يا رشاد احسن الجزاء .

— وكافاك عنا بمقدار ما امتعت قلوبنا بهذه البلاغة النبوية العالية .

— هذه ابلغ محفوظات ننقلها عنك ولن ننساها مدى الحياة .

— ان شاء الله .

— لقد كان لنصائحه ﷺ ابلغ الاثر فى نفوس القوم .

— كانت كلمات الرسول ونصائحه الحكيمة — كما قلت يا رشاد — انفع لسامعها من كنوز الارض قاطبة .

— ان الوعظ الكريم اذا صحبته القدوة الكريمة ، يبلغ بالنفس الكريمة اسمى المنازل .

— ان القدوة المثالية العالية التى رآها الصحابة ، مهاجرين وانصارا فى قائدهم العظيم ، كانت خير مصداق لما جاءهم به من تعاليم الاسلام السامية .

— صدقت : فقد رأوا اعمال الرسول مطابقة لاقواله .

— رأوه لايستبقى لنفسه شيئا من عرض الدنيا .

— كما رأوه يزهد . عن طواعية واختيار فى لذائذ الاطعمة ، ويؤثر الجوع فى اكثر الايام .

سهام الحق :

فى العهـــد الجديد

يشاء الله تبارك وتعالى ان ينطلق فى فترة لم تجاوز شهرا واحدا ثلاثة اسهم للحق .. فتنقبض لانطلاقها نفوس الباطل ، وتتصدع لاصابتها اركانه الواهية .

كان السهم الاول حين وضعت مقاليد الامور فى مصر فى يد اعترف اعداؤها بأمانتها ، ورددت السنة الخلق عبارات الترحيب والرضاء .. « برمز الاصلاح » ثم انطلق السهم الثانى .. فلم يدهش احد حينما رأوا فضيلة الاستاذ الاكبر . يتقدم اليه كرسيه ليجلس بعد ان ابعد عنه !! وآمن الناس برجل التقوى والصلاح ، واطمأنت القلوب . فقد عاد للازهر شيخه ، وعادت الكرامة الدينية الى قالبها .

وقبل ان يباركوا هذا السهم الذى يزيد من الحق قوة ، ويزعزع ركن الباطل ويهدمه ، لم يرد الله ان تنام مصر بل أن ينام الحق فى الارض آمن الجانب قبل ان يفعم قلبه بالسرور . فكان تعيين فضيلة الشيخ العالم مفتينا الاكبر الشيخ حسنين مخلوف . كان السهم الثالث الذى دك الشرك واهله ، وقبر الجهل وحقله ، فقد طرب المسلمون فى بقاع المعمورة جميعا إذ رأوا نبراس الهدى يرسل اضواءه من جديد .

وفى هذه الفرحة الكبرى نرجو من حصن الاسلام المنيع وقد عاد اليه حماته ، وتسلم الزمام قادته وتقلد المجد بناته ، نرجو ان نرى العالم الازهر الشريف كتلة قوية جبارة ذات رسالة تنشرها فى كل شبر من الارض ، وذات مكانة ترهبها أية قوة فى الارض ، والعالم اليوم كتلتان : كتلة الشر النزاعة وكتلة الخير المستضعفة . فعليه ان يعمل فيرجح كفة الحق .. وهو وحده الذى يستطيع ان ينشر السلام فى الارض — لو تعاون رجاله وقادته .

محمد الصادق جابر الأقصرى

السينما والمسارح

كان فيلم هذا الاسبوع « من القلب للقلب » من الافلام التى احترقت فى ستوديو مصر فى العام الماضى ، وقد اعيد انتاجه مرة اخرى ، وقصة الفيلم تدور حول الفقر الذى يدفع الى القيام ببعض الاعمال التى يأباها الخلق ، وتقاليد الاغنياء التى تصر على التمسك بزواج الغنى من اسرة غنية ولو ضد رغباته .

والفيلم لا بأس به من ناحية الموضوع ، ولكنه اشتط فى بعض الاحيان فى تصوير المواقف ، واهمل فى ابراز بعضها ، ومن ذلك اسناده دور فتاة صالة الى مغنية مع ان صوتها يستلزم قيامها بدور غنائى ، وكذلك موقف بعض الممثلين كان فى بعض الاحيان مفتعلا الى حد كبير .

اما تصوير الفيلم والصوت فقد كانا طيبين وكذلك الاخراج لولا بعض الهنات .

« الرقيب »

انباء متفرقة

◎ ينتظر اجراء حركة تغيير واسعة فى الاذاعة بعد تأليف اللجنة التى عهد اليها بحث حالة الموظفين وصلاحية كل منهم للعمل الذى يقوم به .

◎ قابل الاستاذ فاضل شوا على بك خليل وكيل الاذاعة ، وعرض عليه بعض مطالب اصحاب الفرق الموسيقية الذين كانوا يعملون بالاذاعة قبل تأليف فرقتها الموسيقية .

◎ لا تزال الرقابة على الاغانى فى اذاعة الباكستان محل شكوى الكثيرين من المستمعين لسوء الاختيار وعدم ملاءمتها للرسالة التى تحملها الدولة الاسلامية .

◎ افتتح البانديت نهرو مهرجان السينما الدولى الذى اشتركت فيه مصر ومثلها الاستاذ محمد بك فتحى .

ربط الحاضر بالماضى

ان المتأمل فى تاريخ الاسلام يجد انه احدث ثورة عالية على جميع النظم التى كانت قائمة فى ذلك الوقت ، وعلى جميع العادات والتقاليد المستهجنة التى كانت سائدة فى شبه جزيرة العرب ، فقد كان العرب قبل الاسلام مولعين بشرب الخمر ولعب الميسر واقراض اموالهم بالربا الفاحش ، وكان من عادات بعضهم وأد البنات واكراه فتياتهم على البغاء والتزوج بأى عدد من النساء ، وكانت الارملة تعتبر من ضمن ميراث زوجها ، ولابن زوجها ان يعضلها عن الزواج حتى تفتدى نفسها بالمال الذى ورثته او بعضه ، وكانت لهم معتقدات فاسدة فلكل قبيلة بل لكل اسرة منهم آلهة خاصة ومنهم من كان يعبد الكواكب فكنانة كانت تعبد القمر ، وبنو لخم وجرهم كانوا يسجدون للمشترى وبنو طىء الهوا سهيلا .

ومما يدل على تبلبل افكارهم وضعف عقولهم وعقائدهم ، ان بعضهم كان يغضب على هذه الآلهة ويثور عليها ويسخر منها ، فامرؤ القيس كان له صنم يعبده اسمه ذو الخلصة فلما اراد ان يثأر من قوم ويقاتلهم استقسم بالازلام عنده فخرج السهم ينهاه عن ذلك فقال :

لو كنت ياذا الخلص الموتورا
مثلى وكان شيخك المقبورا
لم تنه عن قتل العداة زورا

وحطـــم الصنـــم

ومن ذلك ايضا ما روى من ان عربيا كانت له ابل فاراد ان يباركها عند صنم قبيلته وكان يسمى (سعدا) فلما احضرها عنده ورأت منظر الدماء التى كانت تسيل على جانبيه مما يقدم اليه من القرابين ، نفرت وذهبت فى كل ناحية فغضب الرجل وتناول حجرا ورمى به الصنم وقال : « لا بارك الله فيك الها نفرت ابلى » ثم سار فى طلبها حتى جمعها وانشد يقول :

اتينا الى (سعد) ليجمع شملنا
فشتتنا سعد فلا نحن من سعد
وهل (سعد) الا صخرة بتنوفة
من الارض لا يدعو لغى ولا رشد

اما اعتقادهم بما وراء الطبيعة فكان بعضهم يرى ان الانسان اذا مات انقطعت صلته بالعالم فليست هناك حياة اخرى ، اما اولئك الذين يؤمنون بالبعث والنشور فكانوا يعتقدون ان الروح عند انفصالها من الجسد تتشكل فى صور طير يسمونه الهامة او الصدى ، وهو نوع من البوم لا تبرح ترفرف بجانب قبر الميت نائحة ساجعة تأتيه باخبار اولاده ، فاذا كان المتوفى قتيلا تصيح صداه قائلة (اسقونى) ولا تزال تردد هذه الكلمة حتى ينتقم له اهله من قاتله بسفك دمه .

كانت القبائل فى نزاع مستمر وحروب دائمة وقتال ونضال فلا تسمع الا صليل السيوف وقعقعة اللجم وتشاجر القنا ، وكان الثأر متأصلا فى دمائهم فلا ترى الا حمرة الدم وقتل الانفس لاتفه الاسباب ، كحروب عبس وذبيان ، وحرب البسوس بين قبيلتى كليب وجساس والتى دامت عشرات السنين حتى اكلت الاخضر واليابس ، وحصدت الارواح حصدا وافنت الانفس فناء ، لم تكن الا بسبب ناقة قتلت وبهيمة ضربت ، اما تفاخرهم بالشعر وبالاحساب والانساب فحدث عنه ولا حرج ، حتى انهم كانو يقيمون اسواقا كسوق عكاظ وذى المجاز للتفاخر به وذكر مآثر كل قبيلة وقوتها وسطوتها ، وقد كان ذلك من اسباب تأصل العداوات فى النفوس وتهييج الدماء فى العروق مما يؤدى الى النزاع والقتال . وكان من عاداتهم المستهجنة ايضا الاعتقاد فى الكهانة والتشاؤم والطيرة فكانوا يزجرون الطير ويضربون الحصى ويرمون بالقداح ويستقسمون بالازلام ليعرفوا الغيب وما خفى عليهم ، فكان العربى منهم اذا ما اراد السفر مثلا ضرب اى طائر فان مر على شماله تشاءم وامتنع عن السفر ، وان مر على يمينه تفاءل واعتقد ان سفره فيه الخير والبركة قال الشاعر :

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى
ولا زاجرت الطير ما الله فاعل

محمد فهمى الطاوى
مفتش تحقيقات بوزارة الشؤون

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس بنى سويف البلدى حتى ظهر يوم ٧ ابريل سنة ١٩٥٢ عن عملية توريد ادوات ميكانيكية .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة خمسين مليما نظير مبلغ ٢٠٠ مليم للنسخة ، وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

٩٦٣

مذكرات واعظ اسير

تأليف الاستاذ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف — طبع مطبعة دار الكتاب العربى بالقاهرة عام ١٩٥٢ — ونشر مكتبة الخانجى المشهورة بالقاهرة — ١٨٤ صفحة من الحجم الكبير — الثمن ١٥ قرشا .

صديقى الاستاذ احمد الشرباصى صديق الصبا وزميل الشباب ، عرفته وانا طالب فى معهد الزقازيق الدينى ، فعرفت فيه الخلق الطيب ، والأدب الجم ، والفهم العلمى الذى لا حد له ، والاقبال على القراءة اقبالا لا نظير له ... ثم زاملنى وزاملته فى كلية اللغة العربية ، فرأيت من فضله وأدبه ومخايل نبوغه الكثير ، اهدانى اول ما اهدانى كتابه « بين صديقين » فقدمته الى القراء بكلمة نشرت فى صحيفة مسائية ، وظل بعد ذلك يهدى الى كتبه ومؤلفاته ، كلما ظهر له مؤلف ، وظللت انا اكتب عنها ، واعرف بها القراء كلما سنحت لى فرصة ، وانا دائب التقدير لهذا الانسان الكامل ، والخلق الفاضل ، والاطلاع الشامل ، والانتاج الغزير .

ومنذ اسبوعين اهدانى صديقى الشرباصى كتابه « محاضرات الثلاثاء » فكتبت عنها كلمة لمجلة « المقتطف » . وبعد ذلك باسبوع اهدانى كتابه الجديد « مذكرات واعظ اسير » فعدت الى الكتابة عنه ... وهكذا يأبى الشرباصى الا ان يتعب اصدقاءه الذين يلاحقهم بانتاجه المتصل الذى لا يقف ولا يمهل ولا يبطىء ابدا ، حتى بلغت مؤلفاته ثلاثة عشر كتابا بما فيها كتابه الجديد الذى اقدمه للقراء اليوم .

وصديقى الشرباصى زاد الله فى نشاطه وقوى من مواهبه ، خطيب ساحر ، ومحاضر ممتع ، وكاتب موهوب ، واديب جميل الاسلوب ، بليغ العبارة ، فياض المعانى .. وهذه المواهب الكثيرة يزينها خلقه ، وتعطرها شمائله ، وتسمو بها شخصيته الوديعة الهادئة المتزنة .

وللشرباصى خصوم واصدقاء ، اما اصدقاؤه فهم مقدرو فضله وعلمه وادبه وانتاجه ، واما خصومه فبعضهم من حاسديه وشانئيه الذين يطيل الشرباصى فى حسدهم ، لانهم يقولون ولا يعملون ، ولا يسرهم ان يعمل الناس ، والبعض الآخر من الذين وهبوا الخمول ان كان الخمول يوهب فلم يسمع الناس بهم وعكفوا على انفسهم ، وانطووا على تفاهاتهم ، فلم يسرهم ان يطير لاحد ذكر ، ولا ان يسير لعامل صيت ، وهؤلاء واولئك لا يرضون عن الشرباصى ، وذلك من فضل الشرباصى الذى وهبه الله اياه .

وبعد . فماذا اكتب عن كتاب « مذكرات واعظ اسير » ؟

انه قصة حياة الشرباصى فى معتقل هاكستب ، وما سبق هذه الحياة من احداث الارهاب والاعتقال الذى ساد مصر عام ١٩٤٩ م ؛ والشرباصى يروى كل ذلك باسلوب قصصى فريد ساحر .

يبدأ الشرباصى كتابه بتصديره بآيات من الذكر الحكيم ، ثم يلى ذلك اهداء فيه وفاء ، حيث يهدى المؤلف كتابه الى ذكرى شهيد الوطن الامام حسن البنا ، عليه رحمة الله ، ومع الاهداء صورة للشهيد الخالد .

ثم يلى ذلك فاتحة المذكرات التى يبدأها المؤلف : « كيف ابدأ ؟ »

فيأخذ فى تحسس الاسباب التى قد تكون هى السبب فى اعتقاله يوم الجمعة ١٥ ابريل ١٩٤٩ م ، ويصور حياته فى ايام الاعتقال حتى افرج عنه يوم السبت ٣ سبتمبر ١٩٤٩ م .

والكتاب حافل بشتى الاحساسات المرهفة ، والتجارب النفسية العميقة ، والتصورات العالية البليغة ، والصور الساحرة الاخاذة ، وهو فريد فى نوعه ، فى تصوير حياة الاعتقال وآلامه ، كما يشعر به الاديب اليقظ المرهف الاحساس ...

وبعد ، فان كل حديث عن الكتاب صغير فى جانب هذه البلاغة الطيعة ، والأداء الخصب ، والامتاع البليغ ، والتصوير العميق ، والتجارب الحافلة بشتى الافكار والمعانى والاخيلة .

محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

تجارب :

عاشق الفضيلة

تعشقها صبيا ، وهام بها كبيرا ، فلم يثنه ما لاقى فى سبيلها من عنت ، الا ان يزداد بها ايمانا ولها حبا ، لانه عندما رآها فى احسن ما تكون صورة وجمالا ، رآها بين صفحات الكتب ، وفى خيال الشعراء ، وعلى السنة القوم ، وكان يظن ان كل ما كتب صحيحا ، وان كل ما يقال يفعل . حتى صدم بالحقيقة المرة فى معركة من مصالح الحياة المتشابكة ، التحم فيها بخلق الله وحده ، مناضلا عما كتب وعما قيل فى شىء من الثقة بالله ، والامل فى ضمائرهم ، وكان بطلا حقا . ولكنه بين جيوش الرذيلة الجرارة . المعدة باحدث اسلحة المكر والخداع ، واللف والدوران ، والنفاق والتضليل ، والجبن والزور ، والافك والبهتان ، الى غير ذلك مما يعرفه المختصون ، ولا يعرفه هو . فلما كشفت له الفعال ، عما استقر فى الصدور ، واسفرت له التجارب ، عن مدى رسوخ المبادىء . رأى حينئذ انه لابد فاشل بل انه لاضيع من الايتام فى مأدبة اللئام ، وهم ان ينثنى راجعا ويجفل مسرعا ، لولا ما شغفه من حب للفضيلة ، وماكنه لها من وفاء ، واعتاده من هيام .

واخيرا رضى من القوم بالنكران ، ومن الوطن بالغربة ، ومن الاهل بالجفوة ، ومن الحياة بالنسيان ، ولكن شيئا واحدا لم يرض به ولن يرضى . هو ان يتخلى عن الفضيلة او تتخلى عنه ، لانه اعتقد انه لو تخلى عنها ، او تخلت عنه سيموت ، وان نبض له عرق ، او جرى فيه دم ، لانه سيحرم من هذا النور الذى يشع من قلبه ، وهذا الاحساس بالحق الذى يشعر به وهذه الحكمة التى تفيض من جنباته ، ثم هو اولا وقبل كل شىء سيخسر الآخرة وهى للمؤمن عند الله خير وابقى .

محمد سعيد المنشاوى

موقف الباكستان

من الشرق الاوسط والتعاون الاسلامى

يقول بلاغ رسمى اصدرته السفارة الباكستانية فى مصر :

« ان الباكستان ستقرر موقفها من اى ميثاق يوضع فى المستقبل لسلامة الشرق الاوسط ، وما اذا كانت ستنضم اليه حين تتلقى دعوة من الدول الداعية اليه ، وبعد ان تكون قد درست نصوصه ومضمونه .

اما فيما يختص بتعزيز التعاون بين البلدان الاسلامية فان الباكستان كانت دائما ، وبطبيعة الحال ، مهتمة به اشد الاهتمام . وقد اقترحت ضرورة وضع نظام استشارى بين حكومات هذه البلدان لتحقيقه . »

دين . . . ودولة

محمديات

من صدق الله نجا ..

يقال : صدق « فلان » الله ، أى لقى الله بالصدق : وذلك ان يحقق فعله قوله ، وان يخلصهما لله وحده .

ثلاثة نفر : اى ثلاثة رجال .

الغبوق (بفتح الغين) : اسم لما يحلب من لبن الابل او الغنم بالعشى .

فيغتبقانه : فيشربانه .

دأبى : عادتى وشأنى .

مغاضبا : منابذا غير راض .

* * *

من صدق الله نجا :

هذا من كلام النبوة ، وهو مثل صدق وقول حق ، جرى على لسان الصادق المصدوق ، مولانا سيد الخلق ، قاله ﷺ تعقيبا على حديث اصحاب الغار ، وهم الثلاثة الذين تداركتهم رحمة الله ، فكشف عنهم الغم لصدق اخلاصهم فى الله ، بعدما احاط بهم ، فنجوا جميعا بما كانوا قد قدموا من بر ابتغاء وجه ربهم ، وبما ادخروا عنده تعالى من صالحات اعمالهم .

عرفوا ربهم — سبحانه — فى الرخاء فعرفهم فى البلاء ، وخافوه فى اليسر ، فاستجاب لهم فى العسر ، وصدقوه المحبة ، واخلصوا له الطاعة ، فجعل من شدتهم فرجا ، ومن ضيقهم مخرجا ، وذلل امامهم العقاب ، ونحى عن طريقهم الصعاب ، وبدلهم من قنوطهم رجاء ونصرا ، ومن يأسهم خلاصا وظفرا !

وهذا مصداق قول الله الكريم ، فى التنزيل الربانى الحكيم : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب . »

وقوله جلت حكمته : « ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا . »

وها كم ايها القراء ، حديث اولئكم الاتقياء ، كما يقصه امير الانبياء :

روى ابو هريرة رضى الله عنه ان مولانا رسول الله ﷺ قال :

« ان ثلاثة نفر انطلقوا الى الصحراء ، فمطرتهم السماء ، فلجئوا الى كهف فى جبل ينتظرون اقلاع المطر ، فبيناهم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل ، وجثمت على باب الغار ، فيئسوا من الحياة والنجاة .

فقال احدهم : لينظر كل منكم الى أفضل عمل عمله وليذكره ، ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا وينجينا .

فقال أحدهم : اللهم إن كنت تعلم أنى كنت باراً بوالدى ، وكنت آتيهما بغبوقهما فيغتبقانه ، فأتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما ، وكرهت أن أوقظهما ، وكرهت الرجوع ، فلم يزل ذلك دأبى حتى طلع الفجر ، فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا .. ! فمالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء .

وقال الآخر : اللهم إنك تعلم انى هويت امرأة ولقيت فى شأنها أهوالا حتى ظفرت بها ، وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة ، فقالت : إنه لا يحل لك أن تفض خاتمى إلا بحقه ، فقمت عنها ... فان كنت تعلم أنه ما حملنى على ذلك إلا مخافتك فافرج عنا .. فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا لقدروا .

وقال الثالث : اللهم إنك تعلم أنى استأجرت أجراء فعملوا لى ، فوفيتهم أجورهم إلا رجلا واحدا ، ترك أجره عندى وخرج مغاضبا ، فربيت أجره حتى نما وبلغ مبلغا ، ثم جاء الأجير فطلب أجرته ، فقلت . هاك ما ترى من المال ... فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا . ! فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين . »

إلى هنا ينتهى هذا الحديث ، فيقول الرسول صلوات الله تعالى عليه وأزكى سلامه عقب انتهائه : « من صدق الله نجا ! »

حلوان — عبد الله موسى

جزاء الصابرين

مثل من آمن بالله كمثل طالب علم تقدم لاستاذه وقال له : لقد حفظت المقرر فاختبرنى ، وعلى قدر ما قرر عليه من المواد يكون الامتحان ، وكلما اجتاز امتحانا تقدم لآخر اشد من الاول حتى يصل الى غايته المرجوة ، ذلك ان كان قد ذاكر دروسه واستوعبها . كذلك من قال يا رب انا مؤمن فكأنه قد قال « يارب امتحنى » ، والامتحان هنا مراتب ايضاحها : الخوف من العدو وذلك لا يتأتى الا اذا كان الانسان غير مؤمن بقول الله : « اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة » ، والجوع وهو الجدب والقحط والفقر ، ونقص من الاموال بخسارة فى تجارة او غيرها ، والانفس بفقد ابن او عزيز او حبيب ، والثمرات وذلك بارسال الآفات على الزرع وقيل الثمرات هى الابناء ، وجماع ذلك قول الله تعالى : « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات . »

ولقد ورد ان المؤمن يبتلى على قدر ايمانه ، وكلما زيد فى ايمانه زيد فى ابتلائه ، وانى ذاكر هنا قصة رجل الح عليه الفقر وعضه حتى كاد يقتله ، يحدثنا ذلك الرجل فيقول : املقت منذ ثلاثين سنة ووقف بى من الدهر ماكان يجرى ، واصبحت فى مزاولة الدنيا كعاصر الحجر يريد ان يشرب منه ، وطرقتنى النوائب كأنما هى تساكننى فى دارى ، واكلنى الدهر لحما ورمانى عظما ، ولى يومئذ امرأة اعقبت منها طفلا ويلزمنى حقها ولا استطيع ، فلما نهكتنى المصائب قلت للمرأة ذات يوم وقد شحبت وانكسر وجهها وتقبض من هزاله واسم الله يا فلانة لو جاز ان يؤكل لحم الآدمى لذبحت نفسى لتأكلى وتدرى على الصبى ، ولقد هممت ان اركب رأسى واذهب على وجهى لتفقدانى فتفقدا شؤمى عليكما ، ولكن ردنى قلبى ، وهنا استعبرت المرأة باكية ، ولما فرغت من كلام دموعها قالت : كأنك تريد ان تفجعنا فيك ؟ قلت : ما عدوت ما فى نفسى ، ولكن هل بقى فى من تفجعين فيه ؟ اما ذهب منى ذاك الذى كان لك كاسبا وزوجا ، وجاء الذى هو همك وهم هذا الصبى ، والله لكأنى خلقت انسانا خطأ .

فقالت المرأة : والله ان حييت على هذا ان هذا لكفر قبيح ، ولئن مت عليه انه لاقبح واشد .

فقلت لها : ويحك ! وماذا تنظر العين المبصرة فى الظلام الحالك إلا ما تنظر العمياء ؟ قالت ولم لا تنظر كما ينظر المؤمن بنور الله ؟

قال وغاظتنى المرأة ولولا حبى اياها ورحمتى لها لاوقعت بها . واستحكم فى ضميرى ان ازهق نفسى وادعها لما كتب لها ، ثم سرت الى المدية اريد ان اتوجأ بها ، فبادرتنى وحالت بينى وبينها ، فقلت لها انها عزمة منى ان اقتل نفسى ! قالت وما اريد ان تنقضها ولست اردك عنها وستمضيها .

قلت : نخلى بين نفسى وبين المدية .

قالت كلنا نفس واحدة ، انا وانت والصبى ، فلنقض معا وما بنفسى عن نفسك رغبة ، ولا تدع الصبى يتيما يصفعه من يطعمه ويضربه ابن هذا وذاك .

قلت : هذا هو الرأى . قالت : فتعال اذبح الطفل .

قال الرجل : ففتحت عينى وقلبى معا ورمقت الطفل المسكين الذى لا يملك إلا يديه الضعيفتين ، ونظرت الى مجرى السكين من حلقه والى محزها فى رقبته اللينة ، ورأيته كأنما تفرق بصره من الفزع على كل جهة ، ورأيته يتضرع لى بعينيه الباكيتين ألا اذبحه ، ثم خيل الى انه يتلوى وينتفض ويصرخ من الم الذبح تحت ايدى ابيه التعس .

ياويلتاه ! لقد اخذنى ما كان يأخذنى لو تهدمت السماء على الارض ، وحسبت الكون كله قد انفجر صراخا من اجل الطفل الضعيف الذى ليس له إلا ربه امام القاتل . فهرولت مسرعا وتركت الدار والمرأة والصبى وانا اقول : يا ارحم الراحمين واكربها ، وما كدت امضى حتى سمعت صوتا نديا مطلولا يرجع ترجيع الورقاء فى تحنانها وهو يرتل هذه الآية الكريمة :

« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا . »

قال : فوقفت اسمع ، وماذا كنت اسمع ؟ هذه شعل لا كلمات ، احرقت كل ما كان حولى ، ولمست مصباح روحى المنطفىء ، فاذا هو يتوهج ، واذا الدنيا كلها تتوهج فى نوره ، وارتفعت نفسى عن الجدب الذى كنت فيه ، وصرت اردد الآية الكريمة فى نفس لا اشبع منها ، وجعلت ارتلها احسن ترتيل ، واطربه واشجاه ، فكانت نفسى تهتز وينبثق منها النور ، وعدت الى الحياة من جديد .

ثم صرت وانا امشى مطمئنا تائبا متوكلا حتى دعانى رجل ذو نعمة ومروءة وجاه ، وكأنما كلمه قلبه ، فاستنبأنى وبثثته حالى واقتصصت قصتى فقال : سيحييك الله بالطفل الذى كدت تقتله ، فارجع الى دارك ، ثم وجه الى دنانير وقال : اتجر بهذه على اسم الله وبركته ، فسينمو فيها طفل من المال يبلغ اشده ، وقد صدق ايمانه وايمانى ، فبارك لى الله ونما طفل المال ، وبلغ وجاوز شبابه .

(عن وحى القلم للرافعى بتصرف).

عبد القادر محمد عمارة

عوامل التربية فى الاسلام

المسجد :

انتشرت المساجد فى الجزيرة العربية ، وفى جميع البلاد التى كان يفتحها المسلمون ، فقد كان اول شىء يفعلونه بعد فتح بلد من البلاد ان يقيموا فيه مسجدا يؤدون فيه صلاتهم ، ويتباحثون فى امورهم .

وقد كانت المساجد فى الاسلام عاملا من اهم عوامل التربية والتثقيف على نحو سام ونظام سليم . اذ كان الاساتذة يتخذون المساجد مكانا لدراستهم ، فكل استاذ حر فى اختيار المسجد الذى يدرس به ، والمكان الذى يلائمه ، ولم يكن العلم الذى يدرسه لتلاميذه مفروضا عليه ، بل تابعا لرغبته الكاملة ، وراجعا لتعمقه فيه ، وميله له . وكان كل تلميذ يختار الاستاذ الذى يعجبه يدرس عليه ، ويأتلف معه ، ويأخذ من اخلاقه ، ويجعله قدوة له يستشيره فى معضلاته ، ويتقبل نصائحه ، ويسير على ما يرسمه له لثقته فيه ، وكان الاستاذ لا يقصر صلته بتلاميذه على الدرس ، بل كان يهتم بهم فى كل ناحية مما لا يكاد يوجد له مثيل فى احدث النظم التربوية الحديثة ، فالتاريخ الاسلامى يحدثنا ان سعيد بن المسيب العالم الفقيه سأل عن تلميذه ابن ابى وداعة ، وعن سبب غيابه ، فلما علم ان زوجته قد توفيت ، وانه فى حاجة الى زوجة اخرى ، واساه ، وخفف عنه وزوجه ابنته لما رأى فيه من الخلق ، زوجها له ورفض ولى عهد امير المؤمنين ، فضرب بذلك اروع المثل الاسلامية فى الصلة الروحية العميقة بين التلميذ والاستاذ ، وجعل نفسه قدوة مثالية فى تنفيذ تعاليم الاسلام السامية ، زوجه ابنته وليس له من الجاه ولا من المال شىء ، ولكن له من الدين والخلق كثير ، وفضله على ولى عهد امير المؤمنين مع ماله من الجاه ، والمال ، والملك ، لانه فى نظره ليس له من الخلق والدين ما يريد .

ولحرية اختيار الاستاذ اثر كبير فى الصلة القوية ، والتأثر الكبير . ولذلك وجدنا المربين من العرب ينصحون لطالب العلم : بأن يتريث ، ويشاور فى اختيار اساتذته ، ولا يعجل فيندم .

وهذا هو النظام الذى تسير عليه الجامعات الحديثة ، والذى كان موجودا فى الازهر الى عهد قريب ففقدنا بتركه خيرا كثيرا .

كانت المساجد مبعث حركة فكرية عظيمة : دروس ، ومناقشات ، وأدلة ، اذ كان لكل تلميذ الحرية الكاملة فيما يذهب اليه من الآراء ، ولو كان فى ذلك ، مخالفة لاستاذه ، وكان الاستاذ لا يرى فى ذلك اية غضاضة بل كان على العكس يسر له ويفرح به ، ويرى فيه دليلا على النضوج والنبوغ ، وكان التلميذ بدوره لا يرى فى نفسه استكبارا ولا علوا على استاذه ، بل يرى له فضلا يتحدث به ويذكرها مدى الدهر ... وقد خالف مالك كثيرا من اشياخه ، وخالف الشافعى مالكا وهو اكبر اساتذته .

بل كان تلاميذ المذهب يخالفون استاذه كما خالف ابو يوسف ومحمد ابا حنيفة ، وكان ذلك كله دليلا على الحيوية القوية ، والقوة الدافعة ، والروح الاسلامية السامية .

وفى ظلال المساجد ظهرت الحركات الفكرية العظيمة التى كان لها جولات ، ومناقشات ، ومجادلات ومقارعة للحجة بالحجة ، وقد وضح من هذا كله الاستفادة من العلوم التى نقلت من الامم الاخرى ، مع حرية الفكر الاسلامية التى سيطرت على هذا كله .

فلئن قلنا ان المسجد الاسلامى طبقت فيه احدث انواع التربية الحديثة فى هدوء ، وثبات وروح سامية ، بل ان قلنا ان المسجد طبقت فيه روح لم توجد الى الآن فى اى دولة من الدول مع حرصهم عليها وطلبهم لها ، لم نكن مغالين ابدا .

وهكذا نجد انفسنا فى حاجة ماسة الى المسجد ، نرجع اليه لنستمد منه الحرية الفكرية ، والاخوة القوية ، والصلات الاجتماعية المتينة ، والمحبة ، والاخلاص فهكذا سارت جميع المساجد فى العصور الاسلامية ، وهكذا كان كل مسجد يؤدى رسالته فى تربية الروح ، وتثقيف العقل ، والتدريب على الاخوة .

وهكذا نرى انفسنا ايضا فى حاجة ماسة الى اساتذة افذاذ يتعدى اثرهم الى العالم الاسلامى والعالم الاوربى ، يتخرجون فى المساجد ليطبقوا روح الاسلام الكاملة فيعود المسلمون الى قوتهم وحيويتهم وسيطرتهم على العالم .

على القاضى
دبلوم معهد التربية العالى

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ١١ الى الخميس ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١

قال تعالى : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٤٩	٦ر١٥	١٢ر٠٦	٣ر٢٧	٥ر٥٧	٧ر١٤
السبت	٤٨	١٤	٦	٢٧	٥٨	١٥
الاحد	٤٧	١٣	٦	٢٧	٥٩	١٦
الاثنين	٤٥	١١	٥	٢٧	٥٩	١٦
الثلاثاء	٤٤	١٠	٥	٢٨	٦ر٠٠	١٧
الاربعاء	٤٣	٩	٥	٢٨	٠١	١٨
الخميس	٤١	٨	٤	٢٨	٠١	١٨

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

العهود فى الاسلام

ما من عمل حسن عظيم الاثر فى علاقات الافراد والجماعات ، وتقوية روابط المحبة والاخاء بين الناس واجتثاث اسباب النفاق والخصام من النفوس — الا دعا الاسلام اليه ، وحث الناس عليه ، وحذرهم من اهماله او التهاون فيه .

وما من عمل سىء يعود بالضرر والشر على الفرد والمجتمع ، الا نهى الاسلام عنه وشدد النكير عليه ، وتوعد مقترفه بالعقاب الشديد فى الدنيا وفى دار الجزاء .

ومن ذلك العهد والتحالف فان كان على خير وبر وجلب نفع ودفع ضر وتحقيق مصلحة ودرء مفسدة ، وجب الوفاء به شرعا لقوله تعالى : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم » وقوله تعالى : « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » وقوله تعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » وقوله تعالى : « ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » ، وان كان على شر وضر فقد ابطله الاسلام ، وهو من التعاون على الاثم والعدوان .

فمن عهود الخير العهد بين العبد وربه على ان يقوم العبد بحق العبودية والطاعة لله تعالى ، ومنه عهد الايمان بما اوجب الله الايمان به ، وعهد الايمان بالقرآن وانه خاتم الشرائع ، والايمان برسالة خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه .

ومنه نذر الطاعة والقربة لله تعالى سواء كان نذرا مطلقا او معلقا على حصول امر محبوب ، او زوال امر مكروه ، والوفاء بهذا العهد واجب لقوله تعالى : « وليوفوا نذورهم » والاخلال به معصية واثم .

ومن عهود الخير العهد بين الناس بعضهم مع بعض على الطاعة والود فى الخير والاصلاح ، كالعهد الذى يأخذه مشايخ الصوفية على المريدين ، والاصل فيه البيعة النبوية التى تمت بين الرسول ﷺ وبين رهط الاوس والخزرج عند العقبة قبل الهجرة ، والبيعة التى تمت بين الرسول والمؤمنين يوم الحديبية .

ومنها العهد الذى يبرمه ولى الامر لاهل الكتاب من رعيته ان يرعاهم ويعدل فيهم ويؤمنهم على الارواح والاموال والاعراض . فهذا عهد واجب الوفاء شرعا ، به صاروا اهل ذمة وعهد لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وبه التزم كل فريق ان يوفى ما وجب عليه فلا عدوان ولا ظلم ولا ضرر ولا ممالأة لعدو ولا كيد ولا انحراف . وفى هذا العهد خير عام وامن شامل وسلام .

وقد خصه الرسول ﷺ بالذكر تأكيدا له وتنويها بعظيم شأنه وخطر الاخلال به فقال فيما يرويه عنه عبد الله ابن عمرو : « من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام » وفيما يرويه ابوهريرة : « الا من قتل نفسا معاهدا ، له ذمة الله وذمة رسوله ، فقد اخفر ذمة الله » اى نقض عهده وذمامه .

وفى حديث آخر رفعه : « من قتل نفسا معاهدا بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام » ، فجعل الرسول جزاء قتل المعاهد بغير حق الحرمان من الجنة وليس بعد الجنة الا النار .

اما عهود المعصية التى يحرم الوفاء بها فمنها نذر المعصية ، وهو باطل شرعا مردود على صاحبه ، وفى الحديث « لا نذر فى معصية . »

ومنها ما يتعاهد عليه الاشرار من التعاون على السلب والنهب وقطع الطريق واخافة السابلة ، او التعاون على الاعتداء على الانفس ، والحاق الاذى والضرر بجماعة من الامة مسلمين او ذميين ، او على احداث فتنة ، واثارة شغب ، وازعاج آمنين ، فكل هذه عهود باطلة محرمة شرعا والتحالف عليها اثم كبير .

ومنها التحالف على شق عصا الطاعة ، والخروج على الجماعة ، والدعوة الى الضلالة ، وفى الحديث الصحيح : « من دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا » ، « ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ، وفى صحيحى البخارى ومسلم : « من اطاعنى فقد اطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن يطع الامير فقد اطاعنى ، ومن يعص الامير فقد عصانى » ، وفى صحيح الترمذى : « من اهان السلطان اهانه الله . »

والمعاهدات على هذا فساد عظيم ، والله لا يحب الفساد ، والمتعاهدون عليه يستحقون اشد العقاب قال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ، ولهم فى الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم . »

هذه انواع من عهود الخير ، وانواع من عهود الشر يقاس عليها اشباهها ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

رسائل من الحجاز

دار التوحيد

من حق « دار التوحيد » على ان اقدمها للقراء فهى التى اعمل فيها، واصبحت احبها حبى لعملى، وارى فيها حقلى الذى اتعهده بالرعاية، وارجو منه الثمر الطيب فى النهاية، وهى الدار التى تتمتع بالعطف السامى الملكى اكثر من اية مدرسة اخرى، ويعلق عليها جلالته الآمال فى تكوين علماء عارفين بدينهم ليعرفوه للناس بدورهم.

رأى جلالة الملك حاجة البلاد الى علماء يتولون مناصب القضاء والافتاء والوعظ، فأشار — حفظه الله — بانشاء معهد يتولى اعداد الطلاب لهذه المهام، فأنشئت لذلك « دار التوحيد » سنة ١٣٦٤ ه اى منذ سبع سنوات.

وكان اقناع الطلاب او اولياء امورهم اول الامر بالانتساب اليها يلاقى بعض العناء حتى اذا ادرك اهالى نجد — وجل الطلاب منهم — قيمة التعليم تدفق ابناؤهم على الدار، وغيرها من المدارس، يرتشفون العلم بل يعبونه عبا.

وقد رأى المسئولون فى المملكة ان يجعلوا مقر « الدار » فى الطائف حتى تقارب الوسط من المملكة، ولما تتمتع به من مناخ ينشط الطلاب ويساعدهم على الكد والجهد.

وقد تدرجت المدرسة فى اطوار من الادارة حتى استقرت اخيرا فى يد سعادة مدير المعارف فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بن مانع، حيث رأى جلالة الملك ان يسند اليه نفسه الرئاسة لهذه الدار فوق عمله كمدير عام للمعارف، وذلك لفرط عنايته بها وللآمال الكبار التى يعلقها عليها.

ومنذ اسندت رئاستها لمدير المعارف اخذت تنشط وتدب فيها الحياة، فقد رأى المدير ان تسير فيها الدراسة على النمط الازهرى، وان تدرس فيها علوم الشريعة وعلوم اللغة فقط حتى يقوى الطالب فيها ويعد اعدادا طيبا. ومن اجل هذا رأى ان يسند عبء القيام بهذا الاعداد الى علماء ازهريين ينتدبهم من الازهر، وللشيخ ابن مانع ثقة تامة بقدرة الازهريين وكفايتهم يشكرونه عليها، ويبذلون من اجلها من جهدهم ما يتناسب وهذه الثقة. وقد اجابه الازهر فى اغتباط لطلبه ووجه اليه كثيرا من خيرة اساتذته، اختارمنهم للطائف من قاموا ويقومون الآن بالدراسة والتوجيه، شاعرين تمام الشعور بعناية جلالة الملك بالدار، باذلين كل ما يستطيعون لتكون كما يريد جلالته، جديرة بحبه ورعايته، تخطت بذلك خطوات مباركة حتى اصبحت اولى المدارس فى المملكة.

ولقد قسمت الدراسة فيها الى خمس سنوات يدرس فيها الفقه الحنبلى، اذ هو المذهب الوحيد فى المملكة، كما يدرس فيها التفسير والحديث والنحو والصرف وعلوم القرآن، وعلوم الحديث واصول الفقه، وعلوم البلاغة، والتاريخ الاسلامى، والانشاء، وتاريخ ادب اللغة، والتوحيد، والاملاء، وتدرس هذه العلوم بتوسع وعناية، قد تفوق دراسة الاقسام الثانوية بالازهر. ويقوم علماء الازهر المندوبون بالدار بتدريس هذه المواد جميعها، يشاركهم عالمان جليلان من ابناء البلاد. ومما يذكر ان حفظ القرآن الكريم يأخذ وقتا كافيا من اوقات الدراسة، لأن الطلاب حين ينتسبون للدار لا يشترط لانتسابهم حفظ القرآن الكريم، اذ ان الشهادة الابتدائية هى المسوغ للانتساب ولا يمكن فيها حفظ القرآن.

وقد لاحظت بالاغتباط ان الطلاب لديهم استعداد يسر، وهم « خميرة » طيبة صالحة للتوجيه، تلمح فيهم الذكاء العربى والجد والمثابرة، كما تلمح فيهم تونبهم وشغفهم بمختلف العلوم وكثرة الاطلاع، ولدى كثير منهم مكتبات قيمة فى بيوتهم تضم نفائس الكتب المطبوعة فى مصر. وبجانب هذا تجد فيهم ادبا وخلقا وتقديرا طيبا لاساتذتهم الموجودين منهم والسابقين، وهذا مالفت نظرى فيهم، فقد انتهزوا فرصة اول اجتماع وحيوا الاساتذة الذين سبقونا معترفين لهم بالفضل، فسرنى منهم ذلك كثيرا اذ دل فيهم على حسن خلق حمدناه وشكرناه.

ونظام المدرسة كنظام المدارس الداخلية فى مصر ففيها جناح خاص لسكنى الطلاب اعد بما يلزم لذلك، وتقدم لهم فيه وجبات الغذاء فى اوقاتها، وتمنح الحكومة الطالب مبلغ ١٣٠ ريالا سعوديا شهريا، اى مايوازى ١٦ جنيها مصريا عدا ١٤٠ ريالا مرتين فى السنة بدل كسوة، وهذا تشجيع نادر لطلاب العلم قل ان تفعله حكومة من حكومات العالم فيما اعرف. والطلاب يحسون هذا ويكنون الحب والتقدير لمليكهم الذى يغمرهم بعطفه كما يغمر التعليم بتشجيعه.

الطائف — عبد المنعم النمر
استاذ التفسير بدار التوحيد

من واعظ القاهرة

الى استاذنا الكبير مفتى الديار المصرية

احيي فضيلتكم بتحية الاسلام — وبعد فانى اهنىء نفسى واهنىء العالم الاسلامى باسناد منصب الافتاء بالديار المصرية الى فضيلتكم، فهتف لسان الحال مع لسان المقال: لقد اعطى القوس باريها. ولئن كانت وظيفة الفتيا عظيمة القدر فى نفسها، فانها قد زادت عظمة فوق عظمة، وشرفا على شرف، حين قلدك اياها مولانا جلالة الملك فاروق الاول، فكنت احق بها واهلها.

ولقد حباك الله بالعلم الواسع الراسخ، والادب الجم العالى، والبلاغة المشرقة، والقلم السيال العفيف، واللسان الفصيح، والشجاعة النادرة، والجرأة الفذة فى الجهر بالحق، حين تخرس الألسنة وتحطم الاقلام، ويبتلى العلم فى رجاله، والدين فى جلاله، والازهر فى كرامته، فاذا بلسانك هو الناطق، وقلمك الصائل المدافع، وعلمك هو المصون، والدين معتز بك مرفوع الكرامة، ومواقفك المشرفة فى المجلس الاعلى للازهر، وفتاواك فى « منبر الشرق » خير شاهد. وانى لأشهد — غيرمتهم — بانك امين فى العلم، غيور فى الحق، مشرق البيان، سليم الذوق، يزينك الورع هيبة، ويزيدك حسن السمت وقارا ويجملك التواضع العلمى الساحر، فترتفع اكبارا، وتسمو محبة واعزازا.

***

استاذنا الاجل: انا لا اخشى عليك — من ناحية الثناء — عجبا او زهوا. فلك من دينك وورعك وفضلك خير عاصم، كما لا اخشى على نفسى فى موقفى هذا ملقا اورياء او نفاقا، فلى من اخلاصى وشجاعتى وعزة نفسى اعظم واق وحارس، وان عهدا يجمع فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم شيخا للازهر، وفضيلة الاستاذ حسنين مخلوف مفتيا، لهو اسعد العهود. وخير الازمنة.

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ القاهرة

وثائق

فى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الماضى اول مارس رفع صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا استقالته الى جلالة الملك: وعهد جلالته الى دولة نجيب الهلالى باشا بتأليف الوزارة، وتنشر فيما يلى الوثائق الخاصة بذلك، وقد اذيعت فى الساعة الرابعة من صباح الاحد:

كتاب استقالة على ماهر باشا

مولاى صاحب الجلالة:

تفضلتم جلالتكم فاوليتمونى مهمة الحكم فى هذه الظروف العصيبة لاعادة الهدوء والاستقرار للبلاد، وتهيئة الاسباب لتحقيق اهدافنا الوطنية، وقد استطعت ان امهد لذلك كله بايجاد جو من التفاهم القومى والتعاون الوطنى، فاتيحت فرصة مواتية بتهادن دعت اليه مصلحة الوطن، مهد للحكومة ان تعلن البدء فى اتخاذ خطوات حاسمة لتحقيق مصالح البلاد العليا، وهى معتمدة على الله جل شأنه، وعلى ثقة جلالتكم وهذا التأييد الاجماعى، ولكنى اشعر اليوم يا مولاى بعقبات تقوم فى سبيل مهمتى التى تهدف اول ماتهدف الى تحقيق رغبة جلالتكم السامية لخير هذا الشعب فى مطالبه الخارجية وشؤونه الداخلية، التى ترمى للقضاء على الفساد وتصحيح الاوضاع واشاعة الرخاء، ورفع مستوى المعيشة، وتخفيف آلام المواطنين جميعا.

لذلك لا يسعنى يا مولاى الا ان اضع الامر بين يدى جلالتكم، راجيا قبول استقالتى، مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى ان يحقق للبلاد اهدافها وماتصبو اليه من عز ومجد ورخاء فى ظل عرشكم المفدى.

وانى مازلت لجلالتكم وللعرش المخلص الوفى الامين.

اول مارس ١٩٥٢ — على ماهر

امر ملكى بقبول الاستقالة

حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا:

اطلعنا على كتاب الاستقالة المرفوع الينا منكم اليوم، والذى تلتمسون فيه اعفاءكم من مهمتكم، وانا اذ نجيبكم الى ملتمسكم نقدر لكم ما بذلتم من جهد عظيم خلال الفترة الوجيزة التى اضطلعتم فيها باعباء الحكم.

وقد اصدرنا هذا لمقامكم الرفيع، شاكرين لكم ولحضرات الوزراء زملائكم ما قدمتم للبلاد من خدمات، راجين لكم الصحة والعافية.

فاروق

صدر بقصر القبة ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١ — اول مارس ١٩٥٢.

تكليف الهلالى باشا بتأليف الوزارة

حضرة صاحب المعالى احمد نجيب الهلالى باشا:

ان بلادنا العزيزة فى هذه المرحلة الدقيقة من حياتها تتطلع الى القادرين المخلصين من رجالاتها تستأديهم متضامنين متكاتفين متساندين حقها عليهم، وتدعوهم ان يضعوا كل جهودهم، ويكرسوا كامل قواهم للعمل على النهوض بها فى شتى مرافقها، وتقويم اداة الحكم فيها، وتيسير سبل العيش بين ربوعها فضلا عن تحقيق ما اجتمعت عليه كلمتها، وتوحدت فيه آمالها من مطالب واهداف وطنية، فتتهيأ لها بذلك حياة حرة رغدة جديرة بماضيها العظيم، ومستقبلها المنشود.

ولما لنا من عظيم الثقة بكم، وما عهدناه فيكم من كفاية ومقدرة واخلاص وولاء، قد رأينا ان نعهد اليكم بامانة الحكم، ونسند اليكم رياسة مجلس الوزراء.

ولقد اصدرنا امرنا هذا اليكم للاخذ فى تأليف الوزارة، وعرض المشروع علينا لاستصدار مرسومنا به والله نسأل ان يكلأ بلادنا العزيزة برعايته وحمايته، وان يسدد خطانا، ويجعل التوفيق رائدنا، فى تحقيق ما نرجوه لها من خير، انه نعم المولى ونعم النصير.

فاروق

رقم ٢١ لسنة ١٩٥٢

صدر بقصر القبة العامر ٥ جمادى الآخرة ١٣٧١. اول مارس ١٩٥٢.

كتاب الهلالى باشا لجلالة الملك بقبول تأليف الوزارة

مولاى:

اتقدم الى سدتكم الكريمة باخلص وابلغ الشكر على ما اوليتمونى من ثقة غالية بتقليدى منصب الرياسة، وانى لاقدر حق التقدير ما فى قبول هذا المنصب من الاعباء والتبعات، فى هذه المرحلة الدقيقة التى تجتازها البلاد، ولكنى استخرت الله فى امتثال كريم امركم وسامى توجيهكم، والله المسئول ان يوفقنى لخير البلاد فى ظل ظليل من رعايتكم، وعلى عهد الله ان امضى فى الحكم على صراط مستقيم وبقلب سليم لا يداجى ولا يوارى، باذلا وسعى مستنفدا جهدى فى تحقيق اهداف البلاد من الجلاء ووحدة الوادى. وهى الاهداف التى تعلقت بها ارادتكم السامية، وباركتها اوامركم العالية، فاصبحت بمشيئة الله وبيمن طالعكم وبفضل تأييدكم، ملحوظة التوفيق قريبة المتناول، سهلة المرام. وفى تحقيق هذه الاهداف العزيزة الغالية، لا ارى بدا من ازالة العوائق والحوائل لاقرار الامن وحسم الفساد، وفى ذلك اعاهد جلالتكم واعاهد الامة على ان اجعل نصب عينى استتباب النظام والسكينة والامن والطمأنينة لسكان مصر اجمعين، بحيث لا يضطرب الامن، ولا تنتقض الامور بسبب التراخى او الفتور، ولا تستهدف البلاد من جديد لما استهدفت له من الفوضى والدمار، ولذلك سأعمل جاهدا للقضاء على اسباب الفتنة مقلما لاظفارها قاضيا عليها فى اوكارها، بعد ان شفت عن نياتها، ووعظتنا بعظاتها.

وفى حسم الفساد اعاهد جلالتكم على انى وزملائى لن نوادع الفساد ولن نهادنه، لتجرى الامور على استقامة ونظام، لأن صفات كل امة هى مقياس عظمتها، ولان هيبة مصر رهينة بصلاحها، وما اولاها وهى مصممة على ان تذود عن حقها وتستوجبه، بأن ترعى فى ادارة شؤونها الحق وترقبه، وما اولاها وهى ترمى مرمى بعيدا فى المجد والرفعة، بان تتقدم باسباب الكرامة والمهابة حافلة حاشدة، فان ذلك من شأنه ان يعلى قدرها، وان يرفع لها ذكرها، على ان كتم المستفيض سذاجة، ومساوىء بعض من حكمونا بادية لاصدقائنا وخصومنا، وترك الحساب عليها مسبة تبقى فى اعقابنا، وتعاوننا ينبغى ان يكون تعاونا بالفضيلة، لا تعاونا بالمنفعة، ولذلك يجمل بنا، بل يجب علينا، الا ينصرفنا واجب عن واجب، وان الجهاد يزداد بالفضائل قوة وفوزا وكمالا، ولنا ملء الثقة بان الاخيار سيستمعون الينا استجابة لصوت الضمير، واجلالا للعفة والنزاهة والامانة، وتجنبا للمعرة وسوء السمعة، وما من امة اغضت على الفساد الا انضعضعت قواها وانحلت عراها، وقد دب الفساد فى حياتنا السياسية حتى اصبح اشتغال بعض الناس بها تجارة ومرابحة، ومصدرا من مصادر الايراد، بلا استحياء ولا استنكاف، واصبح الحكم مقرونا بسوء الظن، وصارت كراسى النيابة عن الامة محلا للممارسة او المزاد فلابد للحياة النيابية من ان تكفل بقوانين صالحة واجراءات حاسمة تقيم معوجها، وتصل بها الى تمامها، وتحفظ عليها كمالها، حتى يمكن ان تؤدى وظيفتها بضبط واحكام، شريفة كريمة، خالصة من الشوائب من غير مامساس بأحكام الدستور الذى تحرصون عليه جلالتكم اشد الحرص، ومن غير ما مساس بحق الانتخاب المباشر وهو اصل مؤصل فى بناء حياتنا النيابية.

وفى الحساب على المساوىء لن ارخص وزملائى فى اقامة هذا الحساب، على ان تتولاه الجهات القضائية على اساس وطيد من العدل واحكام القانون، وسنحرص على احياء سنن العدل جميعا فلا رشوة، ولا محاباة، ولا محسوبية، ولا وساطة، ولاشفاعة فى شؤون البلاد جميعا، ومنها وظائف الدولة التى اصبحت مرتعا للاصهار والاقرباء والانصار، وفى ذلك سيكون رائدى، ورائد زملائى، ان نضع الامور فى نصابها، وان نردها الى اصولها السليمة، على اساس من الكفاية والنزاهة، ايثارا للحق على الباطل، وللعدل على الظلم.

وفى مقدمة ما سنعنى به رعاية حق الفقراء من ابناء الوطن، وهم الذين يكدون ويكدحون فى طلب الرزق، ثم لا يكادون يجدون ما يمسك ارواحهم، ويستر ابدانهم وقد ارهقهم الغلاء والضنك عسرا شديدا.

واستمدادا من رحمتكم، وترسما خطا كم لن نألو جهدا فى التخفيف عنهم، ليكون لهم من خيرات الوطن نصيب على اساس من قواعد العدل الاجتماعى واحكام الدين، وهى التى توحى فى قلوبنا ان نعيش متراحمين، وفى اموالنا حق معلوم للسائل والمحروم.

وانى قياما بما عهد الى اتشرف بان اعرض على جلالتكم اسماء حضرات الوزراء الذين قبلوا معاونتى فى مهمتى وهم:

صليب سامى باشا لوزارة التجارة والصناعة والتموين، طه السباعى باشا لوزارة الشؤون القروية والبلدية، محمد كامل مرسى باشا لوزارة العدل، محمد مفتى الجزايرلى باشا لوزارة الاوقاف، عبد الخالق حسونة باشا لوزارة الخارجية، الدكتور محمد زكى عبد المتعال لوزارة المالية والاقتصاد، احمد مرتضى المراغى بك لوزارتى الداخلية والحربية والبحرية، محمد رفعت باشا لوزارة المعارف العمومية، الاستاذ محمد فريد زعلوك وزير دولة للدعاية، طراف على باشا لوزارة المواصلات، نجيب ابراهيم باشا لوزارة الاشغال العمومية، محمود غزالى باشا لوزارة الزراعة.

فاذا حاز هذا الاختيار قبولا لدى مولاى رجوت من جلالته التفضل باصدار المرسوم باعتماده وانى يامولاى المخلص الوفى الامين.

احمد نجيب الهلالى

اول مارس سنة ١٩٥٢

هذا، وقد اذيعت فى اليوم التالى المراسيم الملكية الخاصة بتشكيل الوزارة، على النحو الذى بينه دولة الرئيس فى خطابه واضيف الى الوزراء معالى راضى ابو سيف راضى وزيرا للشؤون الاجتماعية والصحة العمومية.

مختارات من الصحف العربية

— نشرت جريدة « الرأى العام » المراكشية كلمة عن سياسة فرنسا تحت عنوان « عبثا تحاول فرنسا » وقد جاء فيها:

« لقد اصيب كثير من ساسة فرنسا بعقم فى التفكير يؤسف له كل الاسف، واصبحت نظرتهم الى الاشياء نظرة ضيقة فى الوقت الذى تطور فيه التفكير العالمى تطورا محسوسا.

ان من المؤسف حقا ان ينزل المسيو بول رينو — ولا نريد ان نذكر بماضيه الوطنى — ضيفا فى بلاد مراكش الاسلامية، ولا يراعى تقاليد الضيافة، بل يطلق العنان لعواطفه فيذكر ان الاسلام لا يهدف الا الى الرجوع الى البؤس والفاقة، وان الدرس الذى تلقاه المسلمون من حوادث تونس ومصر، ينبغى ان يغير تعصبهم. ولسنا ندرى ايعنى بول رينو بذلك ان القوة التى فعلت فعلها فى تونس ومصر يجب ان تصرف المسلمين عن التمسك بالاسلام الذى لا يراه الوزير السابق الا رجوعا للبؤس والفاقة؟

واذا كان الاسلام كذلك، فلماذا تخشى الصحافة الاستعمارية الفرنسية ان يتمتع الجنرال فرنكو بعطف الاقطار التى تدين بالاسلام.

لعل سياسة فرنسا استقرت على ان تناهض جميع الحركات التحريرية، وان تسعى لعرقلة وشتم كل من يعمل لتشجيع تلك الحركات، فقد رأيناها من قديم تناصب بريطانيا العداء حينا رأتها تغير سياستها التقليدية نحو مستعمراتها. ورأيناها تنسب كل نقيصة وعار للدول العربية والاسلامية حينما ناصرت قضايا شعوب شمال افريقيا، ورأيناها اخيرا — على لسان صحافتها — تشتم الصحافة الامريكية التى رفعت القناع عن فظائع المجازر التى وقعت فى منطقة الرأس الصالح بتونس، تلك المجازر التى ثار لها الرأى العام فى امريكا، والتى جعلت الصحافة التقدمية فى فرنسا تطالب حكومة فرنسا من اجلها بعزل مقيم تونس الحالى، ومحاكمة القائد الاعلى للجيش الفرنسى بتونس، وهى مجازر يندى لها جبين العالم المتمدن ويستنكرها كل ذى ضمير حر. »

***

— وذكرت جريدة « الجبهة الشعبية » العراقية تحت عنوان « طير ابابيل تلحق كارثة بموسم اسرائيل » نبأ ورد اليها من القدس وقد جاء فيه:

« من انباء الجرائد الصهيونية ان مناطق جنوبى فلسطين قد اجتاحتها طيور تلتهم كل ما تصادفه. وتقول تلك الصحف ان الاشجار المثمرة والنباتات ومختلف انواع المزروعات، قد عانت هذا الغزو الذى كان اشد فتكا من غزو الجراد كما ان هذه الطيور المتوحشة تنقض على الثمار والخضر المحفوظة فى الاهراء، ويستشم من اقوال صحف صهيون انه نتيجة لهذه الكارثة ستفرض قيود جديدة على الاهلين. »

***

وقالت جريدة « صدى الاهالى » العراقية فى كلمة افتتاحية لها عن مشكلة البترول فى العراق تحت عنوان: « تحدى الشعب العراقى » مايلى:

« ما الفائدة من ابرام امثال هذه الاتفاقيات الخطيرة اذا كان الشعب العراقى يعتقد اعتقادا جازما بان جميع الذين ابرموا هذه الاتفاقية لا يفقهونها كليا ولا جزئيا.

حقا ان الاستمرار على هذه الطريقة، طريقة الخطف، من قبل الشركات ومن قبل السيد نورى السعيد، اصبح اسلوبا استفزازيا ومثيرا للشعب. فالطريقة نفسها تعتبر اغتيالا لأهم مورد من موارد الشعب ».

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا — لما تحصل شىء فى الغرابيل
« المعرى »

المتصوف:

عند ما يحتويك الحب الخالص المجرد عن الغايات، وعند ما تغمر قلبك عاطفة المعانى السامية، واذا انت احببت الخير لانه خير للناس، ودفعت الشر لانه شر للناس، وتهيأت نفسك للفصل بين الاسباب ومسبباتها، فكرهت الظلم واشفقت على الظالم، وحاربت الاثم ورثيت للآثم، واطمأن قلبك لرفاهية من حولك ومن تسمع عنهم، ونأيت عن ذبذبة الحقد وجاذبية الأثرة والانانية، وكانت رهبتك فى حب الله اشد من رغبتك فى لقائه، اذا كان هذا حالك ايها المسلم فقد قاربت الباب الى الصوفية، وتهيأت لان تكون من خدامها.

ترى كم فى هذه المعانى من المسلمين، وكم فيهم من المتصوفين ؟؟

نودع رجلا:

هو على ماهر باشا، ولما يمر على توليه الحكم اكثر من شهر وثلاثة ايام، وقد كان لاستقالته غرابة، ولكنها لم تكن عندنا إلا نتيجة لما لاحظناه على بعض الصحف وبعض السياسيين من فرش الاشواك فى طريقه، والاستمرار فى الغمز واللمز، وسبق الحوادث بالشائعات والمفتريات.

ولقد كتبنا فى العدد الماضى كلمة حول هذا الموضوع، وقلنا اتركوا الرجل الى ان يؤدى رسالته، وفى نهايتها نحاسبه او نناصره، ولكن الاحداث عاجلت بالازمة فاستقال وترك الكياسة السياسية والحزم الادارى، والعمل الصالح لخير الشعب ورفاهيته يتطلع الى النصير المؤازر.

ان التاريخ وحده هو الذى ينصف الرجل وحسبه انه ارضى ضميره وارضى الوطن.

العهد الجديد:

وتولى رياسة الحكومة رجل جديد جاء فى بيانه ان الجهاد يزداد بالفضائل قوة ونورا وكمالا، ولا احسن من الحاكم الذى يناصر الفضيلة ويجعلها وسيلة الحكم.

ويسرنا ان الهلالى باشا يعلم ان سمعتنا هبطت الى درك يؤلم الضمير، وان البلاد فى حاجة الى ادارة تمسح عن العفة والنزاهة والامانة الاوساخ التى طمست معالمها، كما يعلم ان الفساد تمكن من حياتنا السياسية حتى اصبح اشتغال بعض الناس بها تجارة، ومرابحة ومصدرا من مصادر الايراد بلا حياء.

والواقع ان معلومية الهلالى باشا بهذه الاقذار والسفالات تجعله فى مركز لا يحسد عليه، ذلك انه ان لم يشعر الامة بمحاربتها، واخذ اصحابها بالقوة والمجابهة الصريحة بغير مواربة او التواء، فسيكون للاصلاح الذى نريده نتائج عكسية قد تزيد الطين بلة، وقد تفسد عليه رغبته.

وكما بدأ على ماهر باشا محاربة الغلاء وتيسير سبل العيش على الفقير والطبقة الكادحة، فاننا نرجو ان يسير الهلالى باشا على هدى خطوته التى بدأت فعلا بهبوط اسعار بعض السلع، فان الوطن اولا بأهله، وان يكون الاهل فى رغد من الحياة وسعة العيش بحيث يصلحون لخدمة وطنهم والعمل على رفعته والسير به الى المجد.

لنا عادة ان ننصح رؤساء الوزارات عند مايتولون الحكم، ونصيحتنا الى دولة الهلالى باشا هى ان يكون هدفه الاول محاربة الغلاء ثم محاربة الرذائل، ثم بعد ذلك يأتى دور السياسة والاعيبها ونتائجها، وهذه يجب ان تكون فى المقام الثانى.

ولا نريد ان يتبع طريقة الآخرين فى صرف الشعب عن شؤونه وعيشته ورفاهيته، بالاهتمام بالسياسة وتقلباتها وخداعها!

رذائل بالجملة:

فى بعض الاخبار التى نشرتها الصحف فى الاسبوع الماضى ان البوليس ضبط مقهى به ١٣ فتاة و٢٢ رجلا، يلعبون الميسر ويتعاطون انواع المنكرات. ولو كان المضبوط فتاة اوفتاتين اورجلين مثلا. لقلنا حماقة من بعض من لا اخلاق لهم، ولكن العدد المضبوط يثير فى نفوس الفضلاء الهلع من تدهور الحالة الاخلاقية، حتى اصبحت الرذائل بالجملة فى لحظة واحدة، وهذا يعطينا فكرة عن التدهور الذى وصلت اليه نفوسنا، وعن الاسفاف الذى نزلت اليه مشاعرنا، وكان بودى لو ان البوليس يعلن اسم كل من يضبطه وعنوانه وصناعته، حتى يعلم الناس عنهم الحقيقة فيجتنبوهم، او يعلم اهلهم او زوجاتهم حقيقتهم فيكون فى ذلك اكبر عقاب واسهله.

وبعد:

فان القارىء يرى اننا ننأى بقدر المستطاع عن الشؤون السياسية، ذلك ان من رأيى عدم سبق الحوادث، وان الاشتغال بالسياسة صناعة لا كرامة لها الا للذين تؤهلهم مراكزهم للاشتغال بها، او الذين القيت عليهم مسئولياتها، ولذلك فاننا نمر بها مرا لطيفا الا من تعليق خفيف او توجيه لطيف.

« انسان »

على الهامش

من حق رفعة على ماهر باشا على البلاد ان تذكره بالخير وان تثنى عليه، فقد كان حاكما مثاليا، حكم البلاد حكما قوميا، واخلص للقضية الوطنية، واعتز بالرأى العام، فاحبته البلاد ثقتها، واولته حبها، واستبشر الناس بعهده ورجوا منه الخير.

ولا نريد ان نسبق الحوادث فنتنبأ او نتكهن... لقد استقالت وزارة من المستقلين وجاءت وزارة اخرى من المستقلين، رسمت خطتها، واوضحت برنامجها، وقالت انه تحقيق اهداف البلاد فى الجلاء والوحدة وتطهير سمعة الحكم.

وكل ما نرجوه ان تكون الحكومة الحاضرة امتدادا للحكومتين السابقتين فى تحقيق اهداف البلاد الخارجية. اما فى الداخل فكلنا يشعر بحاجة الحكم الى تطهير وتنظيف، ولكن اليد التى تقوم بهذا التنظيف يجب الا تظلم او تحابى، وعليها ان تتطهر من الاحقاد والحزبية.

لقد حرص رفعة على ماهر باشا على جمع كلمة البلاد، وظهرت الامة منذ الغاء المعاهدة حريصة على وحدتها، هذه الوحدة التى يعتز بها كل شعب يريد الحياة والكرامة، فليكن دولة الرئيس الجديد حريصا هو الآخر على وحدة البلاد. وتطهير اداة الحكم امر لا يختلف فيه حاكم او محكوم، بل هو امنية يتمناها الجميع، ولكن هذا التطهير يجب الا يكون على حساب وحدة البلاد.

احرصوا على الوحدة فهى وحدها التى تنير لنا الطريق.

عبد العزيز الزهيرى

الحبيب بورقيبة يتكلم (؟)



ادلى السيد حبيب بورقيبة بحديث الى مراسل جريدة « جران تيرور » الفرنسية هذا نصه:

« لا يمكن لفرنسا ان تفرض علينا الهزيمة فحزبنا يمثل كامل الشعب التونسى، وكلهم يعرفون ما يطلبون ... فنصيب ليبيا اكثر من نصيبنا. »

وسأل الصحفى الاستاذ بورقيبة: اذا ارادت فرنسا الاتفاق معكم، فهل انتم مستعدون لاعادة تجربة سنة ١٩٥٠؟ فأجاب بورقيبة: « اذا اجتنبت فرنسا الغموض الذى كان سبب خيبة التجربة، فنحن مستعدون لاعادة التجربة، ولا يمكن لنا مشاركة الفرنسيين فى الحكومة، هذه المشاركة التى من شأنها ان تربطنا بروابط نهائية مع فرنسا، وهذا نفسه خارج عن نطاق معاهدة باردو التى كانت السبب فى وجود الحماية. »

وسأله الصحفى: لماذا لم تقدموا من قبل شكاية الى منظمة الامم؟ فاجابه بورقيبة:

— لاننا وددنا ان نستعمل كل وسائل الوفاق قبل ان نلتجىء الى هذا الحل. ونحن نقترح انشاء (لجنة توفيق) كما وقع فى قضية اندونيسيا. والى هذا اليوم نفسه فانا اخير المفاهمة رأسا مع الحكومة الفرنسية ولكن يجب ان تكون غاية هذه المفاهمة واضحة. فنحن نريد حكومة تونسية محتة وبرلمانا تونسيا محتا، ويجب ايضا ان تحدد المدة التى تتحقق فيها هذه المشاريع ...

شيخ من شيوخ المعاهد

ما كان بودى ان اكتب حديثا يتصل بالازهر عن قرب او بعد، لانى اخشى ان يؤول ما اكتب على غير الوجه الذى اردته، ولكن الفجيعة بفقد الراحل الكريم، المغفور له المبرور الاستاذ الجليل « عبد السلام العسكرى » شيخ معهد الاسكندرية الدينى، جعلتنى آخذ بيدى القلم والورق لاكتب فى « منبر الشرق » لا لأرثيه للناس، واذكر ما كان له من فضل ومزايا، فان ذلك كله لا يجديه شيئا ولا يجدينا نحن ايضا. إلا انى حينما استعرضت فى ذهنى تلك الهيولى الضخمة التى كانت له، والصورة الرائعة التى كانت ترتسم عنه فى الافهام والعقول، والفراغ الكبير الذى كان يملؤه: تأسفت لهذه الخسارة العظمى التى خسرها الازهر الشريف بفقده. واذا كانت الحياة — دائما ابدا — بحاجة الى الاعلان، فان الازهر على الرغم من كونه الجامعة الكبرى، والتراث الاسلامى الخالد، لايزال مفتقرا الى الاعلان، وليس اعلانه بنشر ثقافته، وارسال البعوث من ابنائه الى انحاء المعمورة ليقولوا « هذا حلال وهذا حرام » انما اعلانه كذلك بأن يكون اختيار هؤلاء ممن يرفعون رأسه، ويعلون ذكره، ويذيعون قدره ويلفتون الانظار اليه. وقد كان الاستاذ الامام « محمد عبده » عنوانا طيبا فى ممالك اوربا بين جامعاتها وفلاسفتها الاعلام، فدأبوا على تمجيد الازهر الى اليوم.. والذين عرفوا الشيخ عبد السلام العسكرى يعرفون انه كان صورة « مثالية » لشيوخ المعاهد، واكتفى فى الحديث عنه بهذا المقدار مستمطرا عليه من الله سبحانه وتعالى شآبيب الرحمة والرضوان.. واذكر انه حينما كان المرحوم الشيخ مأمون الشناوى شيخا للازهر وقد بدا له ان يملأ مراكز خالية فى « مشيخة المعاهد » نصحت له ان يتحرى لهذه المناصب الى جانب العلم والفضل والنبل والخلق: حسن المظهر، وروعة المنظر، والكرم والسخاء، لأن « شيخ المعهد » ان كان لباسه غير عظيم، وشكله غير وسيم، وبيته غير مفتوح للوافدين طلاب الفقه فى الدين، والزلفى الى الله، يسىء الى دينه وكرامته، ويستنزل لعنات اللاعنين.

ولو انى استرسلت فى الحديث لآثرت سخط اولئك الذين لا يحبون الا ان يكونوا نكرات شائعة ما دام ذلك يوفر عليهم حطام الدنيا، وتكاليف المجد، واترك تفصيل هذا كله لفطنة « بطانة » الاستاذ الاكبر، فربما كانوا يعلمون عن بعض هؤلاء الذين كان اختيارهم لهذه المناصب بمحض الاتفاق والمصادفة، اذا لم يقل قائل بالغرض والهوى الكثير، واذا كان وجودهم فى هذه الوظائف اصبح شبيها بالواقع الذى لا يرتفع — كما يقول علماء الاصول — فاننا لانطالب باعادة النظر فى اختيارهم « القديم » بل نهيب بأستاذنا جميعا الشيخ عبد المجيد سليم لمناسبة تفكيره فى ادخال عناصر « جديدة » على شيوخ المعاهد والادارة العامة ان يراعى هذه الاعتبارات، لأن شيخ المعهد فى البلد او الاقليم الذى يسكنه هو شيخ الاسلام والمسلمين، وندعو له بالسداد والتوفيق.

ابراهيم على ابو الخشب

اجتماع حقى باشا وعزام باشا

بالسيد بشير بك السعداوى

بعد وصول السيد بشير بك السعداوى الى القاهرة اجتمع بسعادة عبد الرحمن حقى باشا وكيل وزارة الخارجية، وانهى الى سعادته التطورات الاخيرة فى ليبيا.

زيارة

وقد مر سعادة عزام باشا بدار السيد بشير بك السعداوى تاركا بطاقته، وعلى اثر ذلك قابل السيد بشير بك عزام باشا مقابلة دامت ساعتين.

اغتباط

وقد اغتبطت الدوائر المراقبة لتطورات القضية الليبية بهذه المقابلة خاصة وانها تمت لاول مرة بعد مدة طويلة.

مذكرات

وسيتقدم السيد بشير بك السعداوى بمذكرة الى مجلس الجامعة فى اجتماعه القادم، يعرض فيها تطورات القضية الليبية كما سيتصل بالحكومات العربية فى هذا الشأن.

انباء من ليبيا

لمراسلنا فى بنغازى:

◎ اعلن استقلال البلاد، ومن العجيب ان مكتب القنصلية البريطانية فى القاهرة هو المرجع الوحيد لتصريف شؤون الطلبة الليبيين بمصر حتى بعد اعلان الاستقلال، وفى ذلك مساس بكرامة الدولة. ولا زالت هذه القنصلية تستعمل فى معاملة الطلبة اوراقا رسمية تحمل اسم « الادارة البريطانية بطرابلس وبرقة » وكأنما يعز على الانجليز ان يعترفوا بالواقع ... كيف يتوافد طلبة ليبيا المستقلة على مكتب القنصلية البريطانية وكأنه قنصلية ليبية؟ نلفت نظر المسئولين.

◎ حكومة ليبيا تقول انها ديموقراطية غير حزبية، ولكن تصرفاتها لا تدل على ذلك.

◎ ابتليت ليبيا بالفقر والجدب والبطالة، وهذه كلها اسباب للفساد والجرائم، ومما يؤسف له ان بعض الشركات الاستغلالية طردت فى الاسبوع الماضى ٣٠٠ عامل وهى شركة ميتشيل كوتس، فنلفت نظر ناظر الداخلية فى حكومة برقة ليحمى اولئك العمال.

◎ لا تزال ازمة المدرسة الثانوية الوحيدة فى برقة قائمة، ونرجو من الحكومة ان تستجيب لرغبات الشعب ليتقدموا خطوة الى قلوب الناس.

◎ بمناسبة ذكرى استشهاد فقيد الاسلام المغفور له الامام حسن البنا كتبت الصحف الليبية الفصول الطوال عن جهاده واستشهاده.

◎ قبيل يوم الانتخاب الماضى رحلت بريطانيا رعاياها من المدن وجلبت قرقا من الجيش من المعسكرات استعدادا لليوم الموعود.

◎ جرت الانتخابات وجرت حوادث التهديد والارهاب، وجرح فى مصراته ٦٥ وقتل ضابط انجليزى وسبعة من الجنود، وفى طرابلس قتل عضوان من المؤتمر الوطنى وجرح ٥ من البوليس، كما اعتقل الكثيرون وذلك بسبب حرق البوليس لبعض صناديق الاقتراع.

◎ يعرض ببنغازى اليوم فيلم اولاد الشوارع، وهو يعالج بعض النواحى الاجتماعية ومن تمثيل الاستاذ يوسف وهبى. وقد نال التقدير والاقبال.

◎ قررت الحكومة الليبية ابعاد الزعيم السيد بشير السعداوى عن ليبيا وقد سافر الى مصر، كما عطلت جريدة « الشعلة » نهائيا، واعتبرت هيئة المؤتمر الوطنى هيئة غير شرعية. وقد وقعت بعض الاضطرابات بسبب هذه الاجراءات، وقد اذاعت محطة بنغازى اللاسلكية ان هذه الحوادث اسفرت عن قتل ٨ من المتظاهرين بطرابلس وجرح ٩٤ واصابة بريطانيين، وجرح ١٨ من رجال البوليس.

وقد قابلت الزعيم السعداوى قبيل ابعاده فصرح لنا بان ممثل بريطانيا اليك كبرتبرايد هو المسئول عن هذه الحوادث الدامية وعن نتائج الانتخابات فى ولاية طرابلس، التى يرجو من الجامعة العربية بحثها فى دورتها المقبلة. ثم قال: كان الفوز محققا لجميع مرشحى المؤتمر ولكن لما فاز مرشحوه فى طرابلس امر ممثل بريطانيا بحرق صناديق الانتخاب فى جميع المدن وبذلك بدأ الاصطدام بين الاهالى والبوليس.

◎ اعلن فى بنغازى فوز حضرات السادة. خليل القلال، عبد السلام اسيكر، رمضان الكيخيا.

وفاز عن مدينة المرج بالتزكية السيد مرجع الرخ.

وفاز فى ولاية طرابلس السادة: عبد الرحمن القلهود، ومحمد الزقعار، وعبد العزيز الزقلعى، ومصطفى ميزران ومصطفى السراج.

وفاز فى سرت السيد نور الدين الورفلى، وفى زليتن فاز السيد حسن الفقيه، وفى مصراته السيد اسماعيل ابن الأمين.

وفى برقة فاز ٩ من المعارضين، و٦ من اتباع الحكومة. أما النتائج فى فزان فلم تعلن بعد.

◎ اعرب وزير العدل والمعارف فى حكومة ليبيا واحد اعضاء الوفد الليبى لدى هيئة الامم المتحدة عن اسفه لانه غادر باريس دون ان يرى علم ليبيا مرفرفا فوق قصر شايو، اما انضمام ليبيا الى الجامعة العربية فيجرى بحثه الآن.

◎ وصلت الى بنغازى عشرة آلاف من شتلات الزيتون من تونس وغرست فى الجبل الاخضر لحساب نظارة الزراعة والغابات.

◎ تعنى الصحف الليبية بما تنشره « منبر الشرق » من انباء عن ليبيا، وتنقل هذه الانباء جرائد طرابلس الغرب، والليبى، والدفاع. وتترجم الجهات الحكومية ما ينشره « المنبر » الى اللغات الانجليزية والفرنسية، كما يترجمه قناصل بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا كذلك.

◎ يبحث قسم المباحث عن اوكار اخوان الحرية، ورابطة السلام الدولية، بأمر من نظارة الداخلية، ونحن نوضح لهم هذه الاوكار ونقول ان مكتب الاستعلامات البريطانى هو مقر اخوان الحرية، اما رابطة السلام فمقرها بعمارة قائمة بشارع عمر المختار ببنغازى.

◎ وقع انفجار ثان امام ادارة جريدة « الليبى » واصيب البناء باضرار، كما اصيب صاحب الامتياز بجروح خطيرة، وسبب ذلك كما يقال تهجم الجريدة على رجال المؤتمر وزعيم البلاد بشير السعداوى.

◎ بدأ لفيف من الايطاليين يفد الى البلاد بعائلاتهم، ولازالت البلاد تذكر جرائمهم وعدوانهم. فنرجو من السلطات ان تقدر شعور الاهالى.

◎ قالت بعض المصادر الحكومية ان الحالة فى طرابلس عادت سيرتها الطبيعية بعد الاحداث التى وقعت فيها.

— وفد الى ليبيا لفيف من اللاجئين العرب من عمان بعد ان اعلنت حكومة ليبيا انها على استعداد لتدبير عمل لهم لتخفيف ضائقتهم وكان عددهم ٥٠٠ فلسطينى من رجال ونساء.

◎ يعمل فى الجيش البريطانى مئات كثيرة من العمال الالمان والمالطيين، مع انه فى استطاعة العمال الوطنيين القيام باعمالهم، ومن العجيب ان السلطات الانجليزية اعدت لهم متجرا « نافى » ينفقون فيه اجورهم فلا تستفيد ليبيا اى شىء من وجودهم.

◎ وقع على الجربى رئيس الوزارة بالوكالة نائبا عن حكومة ليبيا اتفاقية مع امريكا التى مثلها المستر اندروج لنتش لانفاق مليون دولار لمساعدة ليبيا كما يزعمون !!

فى السودان

من الحقائق الواضحة ان جميع الاحزاب السودانية قد استنكرت الدستور الذى قدمته حكومة السودان، كما التقت الاحزاب السودانية جميعها عند اقتراح الاستفتاء الذى تحدى به وزير خارجية مصر الاسبق الانجليز امام هيئة الامم.

وقد ظهر فى الافق تفكير يرمى الى تأليف وزارة سودانية من جميع الاحزاب على ان يبقى الحكم الثنائى مؤقتا ريثما يجرى الاستفتاء ولكن صرح الاستاذ الازهرى والاستاذ نور الدين بأن حزبها لن يقبل دخول اية وزارة الا بعد الغاء الحكم الثنائى وجلاء الانجليز.

اسباب الغلاء ووسائل مكافحته

لصاحب العزة الدكتور محمد على رفعت بك

القى الدكتور محمد على رفعت بك محاضرة قيمة عن الغلاء فى نقابة الصحفيين مساء السبت الاسبق ، وكان فى مقدمة الحاضرين فكرى اباظة باشا ، وعلى علوبة بك وكيل وزارة المالية لشؤون القطن ، وكثير من كبار المسئولين والمهتمين بشؤون الاقتصاد والصحفيين.

وقد استهل رفعت بك محاضرته بالاشارة الى ان الغلاء يصيب اول ما يصيب ذوى الدخول المحدودة الذين يعانون كثيرا من آلامه ، ولا بد ان تكون هذه الفئة مرهفة الحس لاى حادث او انقلاب ، وقد كتبنا فى ذلك قبل وقوع الحوادث الاخيرة ولم تكن ماقلناه رجما بالغيب ، ولكن تلك هى النتائج الاقتصادية التى تتناول كثيرا من الامور التى تخطر ولا تخطر على بال. ثم تحدث عن الغلاء واثره فى طبقات المجتمع المختلفة ، فقال ان احسن وصف رمزى لذلك نستعيره من شخص آخر عبارته امتع ووصفه ابلغ ، كان برنارد شو اصلع الرأس و كث اللحية ، وكان يتمشى فى قريته فالتقى بصحفى وسأله عن رأيه فى غلاء المعيشة ؟ فما كان من شو الا ان رفع قبعته وقال: «انظر الى رأسى لترى سوء توزيع الشعر» وهذا ...

بالزراعة بعد ان كانوا ٥٨٫٣٪ فى عام ١٩٢٧ ، وقدر الدخل القومى قبل الحرب ١٢٪ ... فهذه هى الحقائق الاولية عند تحديد بدء البحث فى تطورات الغلاء.

ولما نشبت الحرب كانت مصر ميدان حرب من اجل المعاهدة البريطانية ، واخذت تطبق نصوصها ، فكان جنود الحلفاء يفدون بالآلاف ، وكانوا فى حاجة الى نقود مصرية ، وذلك امر ميسور لان الجنيه المصرى كان مربوطا بالجنيه الاسترلينى وقتئذ ، فأخذ البنك الاهلى يصدر البنكنوت ، وكان كل ما يتكلفه لا يزيد عن طبع اذونات ، وتلك ادت الى زيادة مقادير البنكنوت ، فادى ذلك الى زيادة عاجلة على الاستهلاك ، الى ان ارتفعت المقادير المتداولة من العملة ، وفى ذلك الوقت لم يكن الاستيراد ميسورا لصعوبات التوريد والشحن ، وكان الانتاج المحلى متسعا ولكنه كان محدودا لا يتجاوز فى مجموعة ٢٥٪ من انتاج ماقبل الحرب.

وشرح الدكتور رفعت بك كيف اصبحت النقود ميزانا للقيم وقال : ان علماء الاقتصاد اتفقوا على ان كل تغير فى مقادير النقود يغير فى ميزان ...

مصر من منطقة الاسترلينى فى صيف عام ١٩٤٧ وانتهت بتجميد الارصدة ، وقد كان هناك ضرر من ذلك هو عدم وجود نظام نقدى يحل محل هذا النظام الملغى فحدث فراغ . والقول بأن تكون العملة مستقلة هو قول مبالغ فيه فالاستقلال هو التحرر من كل تبعية فكأن السلطات المسئولة انتهجت سبيل العزلة بدل الاستقلال فأقامت اسس تضخم نقدى جديد.

اما عن فترة الحملة الفلسطينية فهى مهمة لما احدثته من اثر عميق فى التضخم ، وكانت نفقات هذه الحملة عبئا ثقيلا على مالية الدولة ، فالمصروفات ارتفعت فى سنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ، وكانت ميزانية الجيش ونفقات الدفاع تحتاجان الى تنظيم وتنسيق فى دائرة واسعة هى دائرة النظام المالى والا انهارت الاوضاع ، وان العاطفة لا يصح لها ان تتحكم فى امور الدولة ولا سيما فى شؤون المال. ولعلنا نذكر انه فى سنة ١٩٤٨ صدر قانون رقم ٩١٩ ، الذى اجاز لوزارة المالية طبع اذونات على الخزانة لغطاء البنكنوت لتمويل محصول القطن والاستغناء عن الاذونات البريطانيه لدعم الاستقلال النقدى المصرى ...

فقد احتكام

مصلحة البلديات

ميكانيكا وكهرباء

المواريث فى الشريعة الاسلامية

تأليف فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى مصر الاكبر

البحث فى الشريعة الاسلامية أمر له جلاله وخطره ، لا يقدم عليه إلا من استعد له بالموهبة اولا ، ثم بالدراسة الطويلة والتمحيص الدقيق ثانيا ، ثم بالاقتدار على المقارنة والتفضيل وتصوير الآراء وحسن عرضها ثالثا ، وتلك صفات ليس من اليسير ان تتوفر فى كثير من الناس ، ولا تهيئها الاقدار على وجهها إلا للاعلام من العلماء ، ولذلك نرى الذين كتبوا فى الشريعة الاسلامية فأفادوا واجادوا قد سجلوا لأنفسهم بين كبار الفقهاء مجدا وذكرا.

وموضوع المواريث من بين موضوعات الشريعة يمتاز بجلال اكبر ودقة اكثر ، لان المواريث تتعلق ...

الكبير ماض جليل يلتفت اليه مع دارسيه ، فاذا التحصيل الوافى والانتاج المثمر والتوجيه السديد.

وهو فى كتابه هذا يجمع بين طريقة السابقين واسلوب المعاصرين ، فيورد لك مسائل المواريث واضحة جلية بأسلوب جميل ميسور ، ويردف هذا الاسلوب العصرى بايراد مصطلحات السابقين فى علم المواريث بعبارة موجزة مركزة ، وبذلك جمع بين الحسنيين.

وهناك ناحية هامة فى الكتاب ، وهى اشتماله على كثير من التمارين التى تزيد القاعدة وضوحا وانكشافا ، وخاصة فى المواقف التى اختلف فيها الفقهاء ، او دقت فيها وجهات النظر ، ...

والمجتمعات ، ثم مروا فى ادوار كثيرة من الوظائف الكبيرة والمناصب الرفيعة ، فطبقوا ما علموه فى دنيا العمل ، وللاستاذ ...

... فهو كتاب مفيد لكل قارئ ، نافع لكل مسلم ، ضرورى لكل مشتغل بالقانون او امور الاقتصاد.

احمد الشرباصى

رسائل الأقاليم

السويس

◎ اتخذ المجلس البلدى بجلسته الماضية قرارات كثيرة منها :

اولا : الموافقة على اقتراح حضرتى الاستاذين احمد كمال ، واحمد بدر بتشكيل لجنة لبحث ميزانية المجلس من جديد نظرا للعوامل العديدة التى شملت المدينة وجعلتها فى كساد.

ثانيا : التمسك بقرار المجلس السابق ببيع الثلج بالقطاعى بمعرفة المجلس لضمان وصوله الى الجمهور بسعر ٦٥ مليما للوح الواحد.

رابعا : اعتماد شروط الاتوبيس الجديدة ووضعها تحت تصرف الاعضاء واهم ما فيها : تخفيض الاجور وقصر الالتزام على شركة واحدة ، وتحديد اتاوة للبلدية لا تقل عن خمسين جنيها ...

أبو كبير

الشهداء

قتل عصابة من الاشقياء !

◎ كان مركز صدفا مسرحا لحوادث كثيرة مريعة ، والسبب فى ذلك عصابة مكونة من ثلاثة من الاشقياء من بلدة بنى فيز ، هددوا الامن وعاثوا فى الارض فسادا.

وقامت قوة من رجال البوليس تطاردهم ، فلما ضيقت عليهم الخناق تسربوا الى حدود مركز البدارى ، وعلم رجال المركز بوصول العصابة فقامت قوة من رجال البوليس على رأسها الاستاذ حامد العيسوى معاون البوليس ، والبكباشى عبد المنعم ابو السعود ، واليوزباشى يوسف الكاشف ، والملازم بهجت زامل ، والملازم حنا ساويرس وحضرة ...

سرسنا

شبين الكوم

فوه

الواسطى

◎ ضبط البوليس فى احدى حملاته التفتيشية ٩ قطع من الاسلحة ، منها مدفع استن سريع الطلقات ، وقد قبض على اصحابها ...

أبو تيج

بنى عديات

البلينا

طما

◎ يحشد عمال شركة اوتوبيس الصعيد الركاب والبضائع حشدا حتى تضيق الانفاس وتتعرض الارواح ...

أسنا

الاقصر

ادارة قصور جلالة الملك



مطالب وشكايات

نزاع حول ملكية ارض

ذكرنا بالعددين السابقين قصة النزاع التى اثيرت حول ملكية ارض مسجد شارع يعقوب موصيرى بحدائق شبرا.

وهذه الارض المتنازع حولها كانت من الاراضى التى قام بتقسيمها منذ عشرات السنين مكتب «ابوطاقية» ، وكانت ملكا لمن يدعى محمد عبد الهادى ، ومات ولم يعقب ، ثم آلت للسيدة عائشة سلطان ، وآلت بعدها الى محمد عبد الرحمن ، ثم الى الشيخ بسيونى والى.

اكتسب الشيخ بسيونى هذه الارض المجاورة لمنزله بوضع اليد منذ ١٨ سنة ، وتصرف فيها تصرف المالك . كما كان يتصرف فيها ملاكها من قبل ، واقام بها كشكا خشبيا ، واحاطها بالاسلاك ، وظلت هذه الارض متصلة بحديقة منزله بباب سعته ثلاثة امتار ، واتخذ منها جراجا لسيارته ، وشهد بذلك جيرانه ، كما ثبت فى محضر النيابة فى ٢ يناير سنة ١٩٥٢.

واقام واضعو اليد سورا حول هذه القطعة ، وشرعوا فى اقامة بيت لله فيها ، وحين شرع فى بناء المسجد ظهر فى الجو من يدعى ملكية هذه الارض ، ظهر وفى يده عقد مسجل ممن يدعى استيفان شوهادجيان ١٩ ش جليمونوبلو بالاسكندرية ، وهو شخصية غير معروفة فى الحى ، وليس له بهذه المنطقة صلة ، باع استيفان هذه الارض للاستاذ ح . م المحامى ، وعند ما علم واضعو اليد بهذا البيع الذى تحوم حوله الريب والشكوك ارسلوا خطابا مسجلا بعنوان هذا البائع بعلم وصول ، ومن العجيب ان هذا الخطاب وصل الى يد مدعى الشراء الاستاذ ح . م نفسه.

***

هذه قصة النزاع بين واضعى اليد ومدعى الملكية ، وهى قصة سيفصل فيها القضاء ، ولكن المسجد اقيمت دعائمه ، وشيد بناؤه ، واصبح حقيقة واقعة تؤدى فيه الصلاة ، وتقام شعائر الدين ...

الى مدير مستشفى القصر العينى

اصلحوا السجون !

الأنبــاء

◎ اجتمع الوفد المصرى ظهر يوم الثلاثاء ساعتين، وصرح سعادة احمد حمزة باشا ان جلسة الوفد تعتبر مستمرة حتى يوم الاحد القادم .

◎ اصدر دولة نجيب الهلالى باشا امرا عسكريا يخول لوزير الداخلية سلطة الامر باعادة الاشخاص القاطنين فى المدن الى مقر ولادتهم او توطنهم اذا لم يكن هناك مبرر لمقامهم فى جهة اخرى .

◎ اجتمع خبراء وزارة الخارجية واجتمع معهم سعادة عمرو باشا لأول مرة ، للبحث فى الادوار التى مرت بها القضية المصرية .

◎ صرح سعادة نجيب الراوى بك وزير العراق بمصر بأن دولة نورى السعيد باشا لن يقترح مطلقا تعديل ميثاق الضمان الجماعى بين الدول العربية .

◎ زار سعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا رئيس مجلس النواب ، دولة رئيس الوزراء بمكتبه بدار الرياسة ثم رد دولته الزيارة له بمجلس النواب .

◎ صرح دولة رئيس الوزراء انه يدرس محاضر المفاوضات من الالف الى الياء ، اى من عهد ملنر الى عهد ايدن ليحيط بجميع مراحل وتطورات المحادثات . كما صرح دولته ان الرأى لم يستقر بعد على وسيلة الاتصال بالجانب البريطانى .

◎ كان السفير البريطانى قد اصيب بوعكة قبيل الموعد المحدد للاتصال بالجانب المصرى ، وقد شفى اخيرا من وعكته وقابل دولة رئيس الوزراء ومعالى وزير الخارجية مقابلة تقليدية .

◎ قام رحالة تركى اسمه اوزال احمد بدر برحلة حول دول البحر الابيض المتوسط على دراجة وقد قطع ٤٢٠٠٠ كيلو مترا منذ سفره من استنبول مارا باليونان وايطاليا والمانيا وسويسرا وفرنسا ثم عبر البحر الى مراكش وسيقطع شمال افريقيا الى مصر ثم يعود الى تركيا ثانية .

◎ منعت بريطانيا مصارعة الديكة وحرمت حربها ، فليتها منعت مصارعة البشر وحرمت اذلالهم .

فى محيط الاخوان

السيد بشير السعداوى عند فضيلة المرشد العام

— احتفل الاخوان المسلمون ببنغازى بليبيا بذكرى زعيم النهضة الاسلامية الشهيد حسن البنا ، والقيت الكلمات المناسبة من شباب الدعوة هناك .

— واحتفلت سنديون - فؤادية - بذكرى الامام فى اواخر الشهر الماضى احتفالا فريدا ، واقيمت صلاة الجنازة على روح الامام الشهيد والشهداء جميعا ، وام الجميع الاستاذ معروف بدر مندوب المركز العام والقى كلمة جامعة .

— توجه مكتب ادارى سوهاج الى بلدة اولاد سلامة مركز المنشاة وافتتحوا شعبة للاخوان المسلمين وقوبلوا من اهلها مقابلة الانصار للمهاجرين .

— قام وفد من الاخوان بمنطقة طهطا يوم الجمعة الماضى بزيارة بلدة الخازندارية شرق فاستقبلهم اهلها استقبالا رائعا ثم تفرقوا فى مساجد البلدة وشرحوا الدعوة الاسلامية . وبعد الصلاة اجتمع الناس فى مسجد واحد حيث شرح لهم رسالة الاخوان الاخ الاستاذ السيد ابو حديد والاستاذ محمد الدمرداش مراد .

— ادى الاخوان بطهطا فريضة الجمعة الماضية بمسجد ابى القاسم حيث خطب الجمعة الاخ محمد عبد الله الخطيب ثم عقب عليه الاخ كمال الدين مرعى .

— زار الاخ الشيخ سيد محمد راضى ، يرافقه الاستاذ محمد عبد العزيز عامر داعية منطقة العزيزية بلدة كرديدة بمنطقة العزيزية يوم الجمعة الماضى والقى فضيلة الشيخ راضى كلمة الجمعة وكلمة بعدها .

— احرز الاخ فايز محمود الرباط الطالب بمدرسة بنها الثانوية بطولة المصارعة فى وزن الريشة لمنطقتى القليوبية والمنوفية ، والاخ كامل بحيرى فى وزن الديك .

— ظهرت النسخة الاولى من مجلة « صوت الحق » التى اصدرها طلبة اخوان بنها الثانوية .

— قامت فى يوم الاربعاء ٢ جمادى الآخرة مناظرة بين اخوان بنها وطوخ عنوانها « هل الشعوب ام الحكومات هى التى نزلت بالمسلمين الى هذه الهوة المظلمة »؟

— الاخوان المسلمون بقصاص يشاطرون آل ابو عوجة الاحزان فى فقيدهم المرحوم الشيخ احمد على ابو عوجه تغمده الله برحمته .

— يواسى الاستاذ صلاح الدين محمد عفيفى المدرس بشبرا الثانوية ، زميله الاستاذ محمد عبد السلام شحاته المدرس بزاوية الناعورة الثانوية ، فللفقيد الرحمة .

— يخطب الجمعة هذا الاسبوع الاستاذ محمد عبد الله السمان بمسجد كوبرى الزمالك .

المال والاقتصاد

لمندوب « منبر الشرق » الاقتصادى فى ٢٤ فبراير الى ٢ مارس :

بدأت حركة السوق فاترة فى اول الاسبوع الماضى بسبب ركود حركة سوق القطن ، ولكنها عادت الى النشاط فى خلاله على اثر ما قيل عن تسوية مراكز بعض المتعاملين فى سوق القطن ، وقد سجلت بعض الاوراق ارتفاعا لا بأس به فى سعرها .

وكان من المحتمل ان تستأنف السوق نشاطها الى نهاية الاسبوع متفائلة ببدء المفاوضات بين مصر وبريطانيا ، وبالتسوية التى كانت منتظرة فى سوق العقود .

ولا يخفى ان لرجال الاقتصاد انوفا حساسة فقد ظهرت بوادر الازمة الوزارية مما اضطر معظمهم الى وقف نشاطهم حتى تمر الازمة بسلام .

وقد صح ما توقعوه وقدمت الوزارة الماهرية استقالتها يوم السبت الماضى وقبلت الاستقالة فور تقديمها وبذلك انجلى سر هدوء حركة السوق المالية فى ختام جلساتها .

***

ومن خلال مظهر السوق الذى تقدم ذكره نشطت الحركة على بعض اوراق البنوك وبعض اوراق الشركات الصناعية .

ومن الاوراق التى نشطت حركتها وتحسن سعرها اسهم بنك مصر التى تحسنت الى ٢٣٥٦ مقابل ٢٢٨٠ ، واسهم البنك الاهلى وبنك الاراضى وسندات العقارى سنة ١٩٠٣ التى تحسنت بعد الاستهلاك الى ٢٧ جنيها ، أما الشركات الصناعية فتمسكت منها اسهم الملح والصودا وبعد ان نزلت الى ٢٧٣ تحسنت الى ٢٧٨ ، ونزلت آبار الزيوت الى ٣٩٣ ثم تحسنت الى ٤٠٣ ، وتحسنت اسهم التقطير الى ١٣٠٤ كما تحسنت بعض الاوراق الصناعية الاخرى .

ومما يذكر ان الشركات التى تنتج الخمور تأثرت كثيرا بالاقتراح المعروض على مجلس النواب بمنع صنع وتعاطى المشروبات الروحية فى مصر ، فنزل سعر شركة الكروم المصرية الى ٤٦٠ مقابل ٤٩٠ فى الاسبوع الماضى ونزلت اسهم بولاناكى الى ١٤٠ مقابل ١٥٨ فى الاسبوع الماضى .

سوق القطن

اشرنا فى الاسبوع الاسبق الى التسوية الودية التى كان من المنتظر ان تتم بين المتعاملين فى سوق القطن خلال الاسبوع الماضى .

ولكن تعذر الاتفاق حول هذه التسوية وعقدت اجتماعات بدون نتيجة .

ولما كان القانون يعطى لجنة البورصة حق تثبيت سعر الحد الادنى لمدة ثلاثة ايام متتابعة ، فقد رأت لجنة البورصة باتفاقها مع المسئولين فى وزارة المالية وقف التعامل فى البورصة خوفا من خفض سعر الحد الادنى ، وهذا الخفض سيؤدى الى خسائر جديدة نتيجة للمراكز التى ستتكشف بخفض الحد الادنى .

وبالرغم من ذلك فلم تتم اية تسوية مما ادى الى تعطيل السوق يوم الاثنين الماضى انتظارا لهذه التسوية .

فى السوق التجارية

انتعشت الحركة قليلا فى السوق التجارية هذا الاسبوع ، بمناسبة اول الشهر وبمناسبة خفض الاسعار والاقمشة الشعبية التى اعلنت عنها الوزارة السابقة ، والتى قبلت الشركات عن طيب خاطر ان تخفضها ، ولكن مما يلاحظ ان الحركة كانت مقصورة على الاقمشة الشعبية فقط وبعض الاقمشة القطنية الاخرى .

رسالة الاسكندرية

حكم يقرر مبدأ هاما :

اقامت رابطة الممرضين والممرضات قضية ضد المستشفى اليونانى ، والانجلو سويس ، تطالب المسئولين فيهما بعلاوة الغلاء لعمالهما وممرضيهما ، وقد حكم القضاء ضد المستشفى الاول بصرف علاوة الغلاء منذ صدور الامر حتى الآن .

واستأنفت إدارة المستشفى هذا الحكم ، ولكن القضاء حكم بتأييد الحكم الابتدائى .

فأقامت الادارة اشكالا نظر امس السبت ١ / ٣ / ١٩٥٢ امام محكمة الاسكندرية ، ولكن المحكمة رفضت هذا الاشكال ايضا .

ويعتبر هذا الحكم مبدأ هاما تترتب عليه مسائل بعيدة المدى عميقة الاثر .

وسنوافى قراءنا الاعزاء ببحث طريف فى هذا الموضوع وتحليله وتبيان آثاره بمشيئة الله .

تكوين اتحاد عام للغزل :

الآن وبعد انقضاء اكثر من ثلاثين عاما تكون اتحاد عام لنقابات الغزل بالاسكندرية .

ومما هو جدير بالذكر ، ان الحكومات المتعاقبة كانت تحارب فكرة تكوين هذا الاتحاد واشباهه ، بل كانت تضطهد كل من يقترب من هذه الفكرة .

ونحن نأمل ان يأتى هذا الاتحاد بالخير ، وان يستفيد القائمون به من عبر الماضى واحداثه ونتمنى له التوفيق والسداد .

جمارك الاسكندرية وقسم ح :

موظفو قسم ح بجمارك الاسكندرية يملكون حياة التجارة ، وبيدهم العصب الحساس .

ومن الملاحظات الجديرة بالتأمل انهم :
يتسلمون من التجار او وكلاء البيوت التجارية والمالية الفواتير والمستندات وشهادات الاجراءات دون تقديم ايصالات عنها .. !

ويلاحظ فى احيان كثيرة ضياع هذه المستندات ... ومن الصدف السيئة ان تكون هذه المستندات الضائعة ملكا لتجار وبيوتات تجارية صلتها بهؤلاء الموظفين ليست كما يجب ، وينشأ عن هذا الوضع ان يؤول الامر تأويلا سيئا للغاية . ونحن نأمل ان تعيد الحكومة النظر فى اصلاح هذه الاوضاع التى لا تتفق وتقدم البلاد الاقتصادى وقفزاتها الخطيرة فى حركة الاستيراد والتصدير .

احمد موسى محمد

اجابات وبيانات

— سألنا رجل صالح من معصرة سمالوط عن مقياس الزوجة الصالحة التى يريدها لمعاونته على تقوى الله ، والتمسك بأهداب الدين ، والسعى وراء الرزق الحلال .

وجوابنا ان المرأة الصالحة هى من صلح دينها ، وصلاح الدين يشمل صلاح الاحوال كلها وفقا لتعاليم الدين ، فالفتاة او السيدة التى تقر فى بيتها ، وتؤدى فروضها - ومنها طاعة الزوج فيما يرضى الله - والتى تقنع بما فى يدها ولا تتطلع الى ما فى ايدى الناس ، والتى لا تكون المادة او الشهوة اكبر همها فى الحياة ، هذه المرأة هى الزوجة الصالحة حقا ، فلا تبحث فى المرأة اول ما تبحث عن المال او الجاه او الجمال او الشباب ، ولكن ابحث اول ما تبحث عن الدين ، عن الدين قبل كل شىء ، وبعد كل شىء ، فان ظفرت بذات الدين القويم فقد ظفرت بالسعادة المرجوة ، وحققت الامل المنشود .

— نشرنا اسعار الاعلانات على اختلافها فى « منبر الشرق » اكثر من مرة ، وآخرها فى العدد السابق ، فنوجه نظر حضرة مراسلنا بالبدارى ، كما نوجه انظار الجميع الى ذلك .

— وصل حساب سوهاج ، والاقصر ، وطهطا ، كما وصل من محلة دياى اشتراك باسم حضرة احمد امين ، واشتراك باسم حضرة محمد على بشر القاضى ، فشكرا لهم جميعا .

اما مالم يصل فهو حساب اخميم ، وطما ، والبلينا ، والغنايم البحرية وغيرها . وهناك اشتراكات سوهاج الكثيرة ، وهى لم تسدد بعد ، ولذا فسنحذفها ابتداء من العدد القادم ، كما سنلغى ارسال الملفات الى كل هذه الجهات . ونكرر الرجاء لحضرات الوكلاء والمراسلين ليسددوا ما عليهم للادارة ولهم الشكر .

جولة الاسبوع

سافر الاستاذ عبد العزيز الزهيرى الى سلامون قبلى منوفية هذا الاسبوع بمشيئة الله . فنرجو من الاخوان القراء تسهيل مهمته .

« الاحرار »

هذا اسم جريدة اسبوعية وطنية جديدة يحررها الاستاذ عبد الفتاح عنايت المحامى ، لتنير الطريق للشعب وتصلح من شؤون حاكميه . ومن اولى من هذا الوطنى الحر بتحرير صحيفة « الاحرار » ؟

فالى الامام ، وعلى بركة الله !

ألم بالسيدة الفاضلة بهيجة المنشاوى مرض الزمها الفراش فاحتجبت فى هذا الاسبوع عن الكتابة عجل الله لها بالشفاء .

الرياضة

كرة القدم :

◎ يؤسفنا ان تصل التفرقة والتحزب الى محبى الرياضة ، فقد حدث قبل مباراة نادى الاهلى وفاروق ان قامت مناقشات حامية بين المتفرجين ادت الى انقسامهم ، وانتهت الى عراك شديد . وكانت هذه هى الجولة الاولى ، اما الجولة الثانية فكانت بين جنود البوليس ، وجنود مصلحة السجون اذ اراد الفريق الاخير مشاهدة المباراة دون مقابل ، وكان مشهدا مؤسفا ان ترى جنود الفريقين فى عراك رسمى .

اما المباراة فقد نشط فريق فاروق فى الشوط الاول ، وبدا امله قويا لكثرة هجماته ، وفجأة استطاع الاهلى ان يصيب مرمى فاروق فازداد حماس الاخير ، وحاول عدة مرات اصابة مرمى الاهلى ولكن دون جدوى ، حتى بدا ذلك مستحيلا ، الى ان تمكن فاروق من اصابة مرمى الاهلى فى الدقائق الاخيرة من المباراة فتعادل الفريقان .

◎ ستقام بالاسكندرية اول مباراة من مباريات الدور الثانى يوم الاحد القادم بين فريق الاتحاد وفريق الترام .

كرة السلة :

◎ فازت كلية زراعة فؤاد ، على هندستها ٢١ / ١٦ .

تنس الملعب :

◎ فازت كليه زراعة فؤاد على كلية حقوق ابراهيم ٣ - ٠ .

ستقام بطولة مصر الدولية حوالى يوم ٧ مارس الحالى وقد وصل عدد كبير من اللاعبين الدوليين .

« حكم »

الراديو

خير مايسمع اليوم (الجمعة ١١ جمادى الاولى — ٧ مارس

- ٨٫٣٠ صباحا القرآن الكريم (ما تيسر من سورة الانبياء) الشيخ كامل البهتيمى .
- ٩٫٣٠ نشرة الاخبار .
- ١٠٫٠٠ حديث الاطفال - بابا شارو .
- ١١٫١٠ ابتهالات - للشيخ طه الفشنى .
- ١١٫٢٥ القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة (من مسجد البيومي بالحسينية بالقاهرة) .
- ٢٫٣٠ نشرة الاخبار .
- ٣٫١٠ ابتهالات - الشيخ محمد الفيومي .
- ٣٫٢٧ اذان العصر - الشيخ محمد علوان .
- ٣٫٣٥ نشيد الجامعة - ام كلثوم .
- ٥٫٠٠ نشرة الاخبار .
- ٥٫٣٠ حديث وزارة الشؤون الاجتماعية .
- ٥٫٥٨ اذان المغرب - الشيخ محمد علوان .
- ٦٫٠٠ قصيدة للشيخ ابراهيم الفران .
- ٦٫٣٠ صوت الشباب .
- ٧٫٠٠ نشرة الاخبار .
- ٧٫١٠ تواشيح للشيخ على محمود .
- ٧٫١٥ اذان العشاء - الشيخ محمد علوان .
- ٧٫٢٠ حديث الرياضة .
- ٧٫٤٥ حديث (اعلام الاسلام) لصاحب العزة ابراهيم مصطفى بك .
- ٨٫٣٠ نشرة الاخبار - التعليق على الانباء .
- ٩٫٠٠ القرآن الكريم (ما تيسر من سورة القيامة والدهر) الشيخ محمود على البنا .
- ٩٫٣٠ ربع ساعة مع اهل الفن - السيد امين المهدى بك (برنامج يقدمه الاستاذ صالح جودت .)
- ١١٫٠٠ آخر الانباء - نشيد النيل والملك .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration